٤٢١٩

Copyright © King Saud University

٤١٥

ش.ى شرح عوامل الجرجاني ، تأليف يحيى بن نصوح بن اسرائيل (كان حيا قبل سنة ١٠٧٥هـ) . كتبت في سنة ١٠٧٥هـ.

٥٠ ق ١٧ س ١٩×١٣سم

٤٢١٩ نسخة جيدة ، خطها تعليق ، المتن فوقه خط بالحمرة.

الأزهرية ٤ : ٢١٨ ، دار الكتب المصرية ٢ : ٥١

١- النحو ، اللغة العربية أ- يحيى جلبي ، يحيى بن نصوح (كان حيا قبل سنة ١٠٧٥هـ) . ب- تاريخ النسخ

جـ- شرح الشيخ يحيى بن نصوح على عوامل الجرجاني

د- شرح ابن نصوح لعوامل الجرجاني .

Copyright © King Saud University

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٤١٩ ف ٨٩-٢/
العنوان شرح عوامل الجرجاني
المؤلف عيسى بن نصوح بن اسرائيل
تاريخ النسخ ١١٣٥هـ
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٥٠ق ١٩×١٢سم
ملاحظات ٤١٥
سمسم . ى

اعراب عواملی حقنده اولنه

تر دور ایدو
السنه نخانده اعراب جهتندن دوران ایدن اسما اون اوچ

مبتدا خبر فاعل مفعول مضاف الیه حال تمیز

مستثنی صفت عطف بیان عطف بالحروف تاکید بدل

مبتدانک حقی مرفوع اولمق معناسی اوزرنده قلمق زیرا مبتدا مسند الیه اولمقده فاعله مشابه اولدوغندن اوتری
دخی معرفه اولمق زیرا مبتدا محکوم علیه در حکم اولنمز الا معلوم معینه اوزره حکم اولنور معرفه ایسه بشدر مضمر مبهم علم خاص ما عرف باللام
بو اوردکر بونه مضاف اولمق خبرک حقی مرفوع اولمق معناسیدر زیرا خبر بر جهتدن فاعله مشابه اولدوغندن اوتری فاعله
مشابهت فاعل فعلدن حکمده واقع اولدوغی کبی خبرده مبتدادن حکمده واقع اولور دخی نکره اولمق زیرا خبرک عندن خبرده مخبر عنهدن
اخص اولمق نکره ایله حاصل اولور معرفه یه حاجت یوقدر فاعلک حقی مرفوع اولمق معناسیدر زیرا اعرابکر دلالت اوجدر رفع
نصب جر اعراب ایجاب ایدن شی اوجدر فاعل مفعول مضاف الیه رفع فاعله ویرلدی زیرا رفع ثقیل شفقتیکر کنه محتاج اولدوغندن اوتری
فاعل خفیف زیرا بردر ثقیل خفیفه ویرلدی تعادلا بینهما مفعولک حقی منصوب اولمق معناسیدر زیرا اعرابکر دلالت اوجدر رفع نصب جر
اعراب ایجاب ایدن شی اوجدر فاعل مفعول مضاف الیه نصب مفعوله ویرلدی زیرا نصب خفیف شفقتیکر کنه محتاج اولدوغندن اوتری
مفعول ثقیل زیرا مفعول بشدر مفعول به مفعول فیه مفعول له مفعول معه مفعول مطلق خفیف ثقیله ویرلدی تعادلا بینهما مضاف الیهک
حقی مجرور اولمق معناسی اشاغیده یوقاروده حکم زیرا اعرابکر دلالت اوجدر رفع نصب جر اعراب ایجاب ایدن شی اوجدر فاعل مفعول مضاف الیه
رفع فاعله ویرلدی نصب مفعوله ویرلدی قلمدی الا جر قلدی او ده مضاف الیه ویرلدی حالک حقی منصوب اولمق فضله واقع اولمده مفعوله مشابه اولدوغندن اوتری
معناسی نه حالده دخی نکره اولمق زیرا حالدن غرض حدثک مبهم صاحبی تقییددر حدثک مبهم صاحبی تقیید اصل اولمق نکره ایله حاصل اولور
معرفه یه حاجت یوقدر تمیزک حقی منصوب اولمق فضله واقع اولمده مفعوله مشابه اولدوغندن معناسی ذی یوننده دخی نکره اولمق زیرا تمیزدن
غرض ذات مذکوره یا ذات مقدره دن ابهام رفع ایدر بو اولمز الا اصل اولمق نکره ایله حاصل اولور معرفه یه حاجت یوقدر مستثنینک حقی منصوب اولمق
فضله واقع اولمده مفعوله مشابهت اولدوغندن اوتری معناسی الا ... صفت موصوفک اعرابی کبی معناسی الجلیلی زیرا صفت موصوف
بعینه در معناده عاملده موصوف اوزره ... دخی صفت اوزره داخل اولمق لایقدر عطف بیانک متبوعک اعرابی کبی معناسی
زیرا عطف بیان ایله متبوعی عینی یا بعضی یا معناسیدر معناده عاملده مبنیه اوزره داخل اولدی شی عطف بیان اوزره داخل اولمق لایقدر
معطوف بالحروفک معطوف علیهک اعرابی کبی معناسی دخی زیرا عطف بالحروفک معطوف علیهک عینیدر معناده معطوف علیهک اوزرینه
معطوف بالحروف اوزره داخل اولمق لایقدر تاکیدک مؤکدک اعرابی کبی زیرا تاکید مؤکدک عینیدر معناده عاملده مؤکد اوزره داخل اولور
اوزره داخل اولمق لایقدر بدلک مبدل منهک اعرابی کبی زیرا بدل مبدل منهک عینی یا بعضی یا معناسیدر معناده عاملده مبدل
اوزره داخل اولدی شی بدل اوزره داخل اولمق لایقدر تمت

هذا شرح العوامل لقرا يحيى رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

توجهنا الى جنابك وقصدنا بابك يا غافر الذنوب
ويا ساتر العيوب واعتصمنا بحولك وتمسكنا
بحبلك يا فايض الجود ويا واجب الوجود و
صلينا على محمد نبيك وسلمنا على صفيك يا مبدي
الموجود ويا معطي المقصود وعلى آل حبيبك وعلى
اصحاب طبيبك يا مقلب القلوب ويا منجي
الكروب وبعد فيقول العبد الذليل يحيى بن
نصوح بن اسرائيل غفر الله لهم العزيز الجليل باللسان الكليل
والجنان العليل اعلموا يا معاشر طلاب اليقين
سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ان اقصى معارج كما
لات الانسان على الطبق عليه ابناء كل
زمان هو التحلي باصناف العلوم وانواع الفضايل
والاحاطة بما فيها من النكت بالاتقان والنحو من
بينها محتو على اسباب التراب عن السراب
لكن مختصر العوامل النجاح ومنطو على قواعد الفلاح

وموضح

وموضح الخطا من الصواب في ميمنة الشراب عن
السراب لكن منتخب العوامل لما كان مخزن اسرار المتقد
مين وحاصل افكار المتاخرين مع توفر رغبات المحققين المحصلين
على تعلم هذا المنتخب وتحصيله واعتدادا واعتنائهم بجمله وتفصيله
فاردت ان اشرح له شرحا كافيا لذوي الالباب هدية
مني الى المخدوم المعظم من الظلمات اللهم اجعله في الدار
ين مسعودا وابعثه مع تطويل عمره مقاما محمودا اعني به
السلطان بن السلطان السلطان مصطفى بن السلطان
سليمان خان انا اقول يا مجيب الدعوات اغفر له و
لوالديه في يوم العرصات واغفر لاجداده اذا انتبه النيام
وامر نساله يوم القيام رحمة الله لمن قال امين يا معطي
المراد وابتدات هذه الاوراق في تحرير وتحصيله تبركا
الذي هو لايق الافتتاح كما هو المختار عند الابرار وجنته
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا فنعم عقبى الدار
وختمتها في بيلاق جوقه الذي هو مثال جنة نعيم
وبلدة طيبة ومقام كريم ان هذا لهو الفوز العظيم
ولا يكذب به الا كل معتد اثيم حماها الله عن الافات الى يوم

القيام وحفظ اصلها في النكبات الى حشر النيام و
سلبت عن الازكيائي المتحلين بحلى الانصاف المتحلين عن
رذالة البغي والاعتساق اذا وقفوا على العثرة والخلل
وعلى الهفوة والذلل ان يصلحوا ما راوه من الخطاب و الخطل
او يعفوا عما يلزمه عادة اللوم والعزل فان ترك الاشفاق
من اخوان الزمان نهاية ما ينبغي من الاحسان و
رجوت من الله ان يعصمني في الدارين عن الالحاد و
يجعل التوفيق رفيقي والتقوى زادي فانه خير زاد انه
قادر على كل ما اراد ولا مانع لما اراد ولاراد من يهدي
الله فهو المهتدي ومن يضلل الله فما له من هاد قال
الشيخ فاضل الزمان تغمده الله الرحمة والرضوان
سلوكا على طريق المتقدمين واقتدار بالكتاب المبين
وعملا بسنة رسول الله الامين بسم الله الباء
للاستعانة متعلقة بمحذوف تقديره بسم الله
اقرا لان الذي يتلوه مقرو وكذلك يضمر كل فاعل ما
يجعل التسمية مبدا له وتقديم المعمول هنا اوقع كما في
اياك نعبد لانه اهم وادل على الاختصاص وادخل

في التعظيم

في التعظيم واوفق للوجود وقيل للمصاحبة فالمعنى متبركا
باسم الله تعالى اقرا وانما كسرت الباء ومن حق
الحروف المفردة ان تفتح لان الاصل في البناء سيما
بناء الحروف هو السكون لخفته ولما تعذر ذلك في حروف المعاني
المبنية على حرف واحد لتعذر الابتداء بالساكن
كان من حقها ان تبنى على الفتح لكونها اخت السكون
لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر واشتقاقه من السمو
عند البصريين لانه رفعة للمسمى وشعار له واصله سمو
حذفت الواو على غير القياس وبني اوله
على السكون وادخل عليه مبتدا به همزة الوصل لانه
من دابهم ان يبتدوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن
ومن السمة عند الكوفيين واصله وسم حذفت
الواو وعوض عنها همزة الوصل والاسم ان اريد به
اللفظ فغير المسمى وان اريد به ذات الشيء فهو المسمى
لكن لم يشتهر بهذا المعنى وقوله تعالى تبارك اسم
ربك المراد به اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته
وصفاته عن النقائص يجب تنزيه الالفاظ

الموضوعة لها عن الرفث وسوء الادب او الاسم
فيه مقحم وايده به الصفة كما هو رأي الشيخ ابي
الحسن الاشعري انقسام الصفة
عنده الى ما هو نفس المسمى والى ما هو غيره والى
ما ليس هو ولا غيره وانما قال بسم الله ولم يقل
بالله للفرق بين اليمين والتيمن ولم يكتب الالف على
ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال وطولت
الباء عوضا عنها وقيل تفخيما للابتداء وقيل
تمييزا لكن السين ايضا اشارة الى انها سمة
لما بعدها من الفعل والقول او كثر الله علم
لذاته الواجب عند الاكثرين لان الصفات
لابد لها من موصوف تجري عليه وسائر اسماء الله صفات
بالاتفاق ولو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية على اسم
موصوف بها وهو محال وقيل انه وصف لانه
ذاته تعالى من حيث هي غير معقولة ولا يمكن وضع
اللفظ لها واجيب بانه لا يمتنع في قدرت الله تعالى
ان يشرف بعض المقربين من عباده بجعله عارفا بحقيقة

ذاته فلا يمتنع وضع اللفظ لها وقيل انه علم لذاته تعالى متصفا
بالصفات لا من حيث ذاته وقيل انه وصف لكنه لما غلب عليه
بحيث لا يستعمل في غيره صار كالعلم وهو الاظهر واصله
اله فحذفت الهمزة تخفيفا وعوض عنها الالف واللام
وادغمت اللام في اللام التلفظ للجنسية دون الخط
لكونها في كلمتين وحذفت الالف بين اللام والهاء في الخط
لئلا يكون على صورة النفي واشتقاقه من اله بالفتح
بمعنى عبد ومنه تأله واستأله وقيل اله بالكسر
اذا تحير اذ العقول تتحير في معرفته وقيل اصله لاها بالسريانية
حانية فعرب بحذف الالف وادخال الالف واللام
عليه وقيل ليس له اشتقاق وهو اختيار ابي
حنيفة والخليل واكثر الاصوليين والفقهاء الرحمن
حذفت الالف الزائد بعد اللام من الخط للخفة
في الكتابة الرحيم وهما اسمان بنيا للمبالغة لغة
من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم
والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل
والاحسان واسماء الله تعالى انما تؤخذ باعتبار الغايات

التي هي افعال دون المبادي التي يكون هي الفعالات و
الرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة
المعنى كما في قطع وقطّع وذلك انما يؤخذ تارة باعتبار
الكمية واخرى باعتبار الكيفية فعلى الاول قيل يا رحمن
الدنيا لانه يعم المومن والكافر ورحيم الآخرة لانه يختص
بالمومن وعلى الثاني قيل يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم
الدنيا لان النعم الاخروية كلها جسام واما النعم
الدنيوية فجليلة وحقيرة وانما قدم الرحمن وحق الابلغ
التاخير لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من حيث
انه لا يوصف به غيره واما قولهم في مسيلمة الكذاب
رحمان اليمامة فمن تعنتهم في كفرهم واذا خالفوا اللغة
والشرع ولعل الرحيم عربي بالاتفاق وكذلك الرحمن
عند الجمهور وقيل عبراني لان قريشا لما سمعوا
الرحمن قالوا وما الرحمن وقيل هو عبراني استعمل
في العربية الحمد وهو على ما اصطلح الاكثر دون الوصف
بالجميل بالجميل اختياريا كان او غيره على الفعل الجميل الاختياري
قصدا مطلقا وقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا

محمول

على الوصف المجازي كما في الكتاب الكريم اما
بحث الحمد فقد تركته بالعمد لاشتهاره تحريرا في اوايل
الشروح بحيث يفضي بحثه الى الالحاح البلوج لله و
اللام فيه للاختصاص قيل هو مستفاد من التعريف
وقيل منهما معا اختصاص الحمد لذاته تعالى اختصاص
بصفاته الذاتية التي ليست غيره والا لم تكن ثم تلك الصفات
اختيارية كما ذكره بعض المحققين ومنع اقتضاء الاختيار
الحدوث بناء على جواز قصد مستمر ازلا وابدا ولا تقدم
على الاثر الا بالذات قيل هذا ليس بشيء لانه مخالف
لمذهب المتكلمين لانهم لا يقولون بالتقدم الذاتي
قال في لباب التفسير ان الحمد يختص بالفعل لانه يجوز المدح
على صفات الله كالقدرة والعلم والعلم وعلى صفات
فعله كالتخليق والترزيق ولا يجوز الحمد الا على صفات
الفعل رب العالمين الرب في الاصل بمعنى التربية
وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به
للمبالغة كالعدل وقيل هو نعت من رب يرب فهو
رب كقولك نم ينم فهو نم ثم سمي به المالك لانه

لانه يحفظ ما يملكه ويربيه والعالم اسم لما يعلم به
كالخاتم ثم غلب فيما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه
من الجواهر والاعراض فانها لامكانها وافتقارها الى موثر
واجب لذاته تدل على وجوده قيل لما فسر العالم بمجموع
الموجودات ولا شك ان مجموع الموجودات لا يتعدد
فلم جمع العالم واجيب ان كل جنس من اجناس
الموجودات يسمى بالعالم فيقال له عالم الاجسام وعالم
الاعراض وعالم الحيوانات الى غير ذلك سواء كان ذلك القول بالحقيقة
او بالمجاز فجمع ليشتمل الكل ولو افرد منكرا لفهم واحد
من تلك الاجناس ولو افرد معرفا باللام لتوهم
ان القصد الى الاستغراق افراد ذلك الواحد او الى
الحقيقة اي القدر المشترك بين الاجناس ولو جمع
منكرا لم يتعين الشمول لتلك الاجناس للاختلاف
في استغراق الجمع المنكر فلما جمع معرفا اشير بصيغة
الجمع الى تعدد الاجناس واستغراق افرادها بالتعريف
فدفع التوهم بلا شبهة والصلوة وهي من الله تعالى
الرحمة وانما ذكر الدعا لتضمنه معنى النزول الصلوة

نازلة

نازلة من علو جنابه تعالى على محمد عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد المناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن اليسع بن
قيدار بن اسماعيل بن الهميسع بن سلامان بن نبت
بن حمل قدار اسماعيل بن ابراهيم عم بن تارخ بن ناحور بن
شاروغ بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن قينان بن
ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ
وهو ادريس بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن
آدم عم ومحمد في الاصل البليغ في كونه محمودا ثم صار علما
لقلادة الانبياء صلى الله تعالى عليه وسلم لثبوت
هذا المعنى في ذاته عم وقد يجعل علما لغيره تبركا وتيمنا
كلمه وعلى آله وفي الصحاح اي الرجل اهله وعياله واله
ايضا اتباعه والمراد به هنا المعنى الاول بدليل ذكر الاصحاب
ومن هنا قيل كلما ذكر الال وحده يكون المراد به اعم من اهل
البيت اعني المعنى الثاني واذا ذكر الال مع الاصحاب
يراد به اهل بيته عم لكن الحق ان المراد به المعنى

الثاني اعني بمعنى الاتباع وهم المؤمنون بدليل ان المقصود
من ذكر الال ههنا تعميم الكل في الدعاء امتثالا لقوله عليه السلام
اذا صليتم علي فعمموا واما ذكر الاصحاب مع تقديم الال
بمعنى الاتباع فهو تخصيص بعد التعميم لاجل التعظيم
كما في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح واصحابه جمع صحب وهو
جمع صاحب وهو كل مؤمن يصحبه عليه السلام
ولو ساعة عند جمهور اهل الحديث وقيل طالت
وطالت صحبته وقيل روي عنه الحديث
اجمعين تاكيد معنوي للال انما اتى دفعا لتوهم السامع تجوز
في شمول المتبوع لافراد لما كانت سعادت الدارين منو
طة بمعرفة الاحكام الشرعية والعمل بها وكان
اخذهما من جهة النبي صلى الله عليه وسلم ووصولها
الينا من جهة آله واصحابه رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين صار الصلوة عليه اصالة وعليهم تبعا تحرزا وادفى
حده تعالى فلا جرم اردفه بها واعلم ان الصلوة على
غير الانبياء جائزة على سبيل التبع واما على سبيل
الاصالة فمكروه وقيل حرام واما قولهم عليه السلام

اللهم

اللهم صل على آل ابي اوفى فيما خص به النبي ام الحول بمعنى الدعاء
لا بمعنى التعظيم اذ الصلوة بمعنى التعظيم لا يقال لغيره واما اذا
كانت بمعنى الدعاء فيقال واما السلام فقيل هو بمعنى
الصلوة فلا يستعمل في غير الانبياء اصالة فلا يقال علي
علي عليه السلام ويستحب الترضي للصحابة والترحم
للتابعين ومن بعدهم من العلماء والعباد وسائر
الاخيار واما اذا ذكر من اختلف نبوته كذي القرنين
فالارجح ان يقال رضي الله عنه وبعد اي بعد حمد الله
تعالى والصلوة على محمد واله واصحابه اجمعين فان العوامل
جمع عامل منقول من الوصفية الى الاسمية والفاعل
الاسمي يجمع على فواعل كما يجمع التابع على توابع وهو
اعني العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب في النحو
وهو في اللغة يجيء على معان القصد والمثل والجهة والمقدار
والنوع يشملها قول الشاعر نحونا نحو دارك يا حبيبي
لقينا نحو الف من رقيبي وجدناهم مريضا جياعا نحو كلب تمنوا
منك نحوا من شرابي وفي عرف النحاة وهو علم
بقوانين يعرف بها احوال التركيب العربية

من الابواب حيث وقع البناء والانصراف او عدمه على ما اتفقه
الشيخ وهو في اللغة المسن بعد الكهولة وفي
العرف من اتصف بالفضائل والمراد هٰهنا الوفي
الامام وهو اسم لمن يؤتم به كالكتاب عبد
القاهر بن عبد الرحمن اعلم ان لفظة ابن اذا وقع صفة لعلم
مضافا الى علم آخر فيحذف التنوين من العلم
الموصوف ان وجد وكذا يحذف الف ابن خطا
اذا لم يكن صفة له بل خبرا عنه فلا يجوز شيء
منها كقوله تع وقالت اليهود عزير ابن الله الاية
بتنوين عزير واثبات الالف خطا في ابن
وكذلك لا يحذفان ان اضيف ابن
الى غير العلم او وقع صفة لغيره نحو هذا زيد ابن اخي
وهذا رجل ابن زيد الجرجاني قيل ان الجرجان
اسم قصبة في ولاية استرباد وجدت في
بعض الكتب ان خوارزم محلة معروفة على جيحون
فيها مدن كثيرة ككاث وصوف ونحوهما و
الجرجانية منسوبة الى جرجان بلدة فيها يقال لها

اكنج

اكنج وهي التي قد اشتهرت الآن بخوارزم وفي خبر التابلية
اسمه ايضا جرجان بناه يزيد بن مهلب رحمة الله اي
انعامه تعالى نازل في علو جنابه تعالى عليه اي على الشيخ الجرجاني
مائة عامل بعد هذا التمييز مستغن عنه فافهم وانما قال
فان العوامل في النحو على ما الفه الشيخ الامام مائة على كل
عامل لان كل كون العامل مائة ليس باتفاق بل اختلفوا
في بعضها قال بنو تميم ان ما ولا المشبهتين بليس
بلا اتفاق بل اختلفوا لا يعملان وعند اهل الحجاز يعملان
وبه ورد القرآن كقوله تعالى ما هذا بشرا الاية وقال الاكثرون
ان العامل في المفعول معه ليس بواو بل الفعل او معناه
بواسطة الواو وجعل صاحب المفتاح المفعول معه
في موضع معمول الفعل وفي موضع آخر من معمول الواو
ولكن قيد بقوله على ما ذكره في المائة والشيخ عبد القاهر
عد الواو عاملا في المائة مع انه ذهب الى ان العامل
هو الفعل بواسطة الواو في الكتب المصنفة وهي اي
العوامل تنقسم الى قسمين قسم الشيء ما يكون
مندرجا تحته واخص منه والتقسيم ضم قيود متخالفة

ايا الكلي ليحصل بانضمام كلي قيد لفظية او منسوبة الى
اللفظ معنوية اي منسوبة الى المعنى واعلم ان المراد
من الخاص ومن المنسوب اليه العام كما في الطبي والانسي
فلا يلزم انتساب الشيء الى نفسه فاللفظية الكائنة
منها اي من العوامل تنقسم ايضا الى قسمين سماعية
وهي في العرف ما لم يذكر فيها قاعدة كلية تشتمل
على جزئياتها بل يقال هذا يعمل كذا وليس لك ان
تجاوز انت عما سمعته من العرب مثلا قولنا
الباء تجر ولم تجزم ولن تنصب منحصر فيما سمع
من العرب قيل فيه نظر اذ يصح ان يقال ان كل
فعل من الافعال الناقصة فهو يرفع الاسم
وينصب الخبر وكذا كل فعل من افعال
القلوب تنصب الاسمين مع ان المصنف
عدها من السماعية فافهم وقياسية وهي خلاف
السماعية مثلا قولنا الافعال اللازمة ترفع الواحد
على الفاعلية وتنصب اسما آخر على المفعولية
قياس مطرد فلك ان تجري هذا الحكم في كل فعل

سواء سمع العرب اولا فالسماعية الكائنة منها اي من اللفظية
الكائنة احد وتسعون عاملا والقياسية الكائنة
منها سبعة عوامل قوله والمعنوية الكائنة منها اي
من العوامل عددان معطوف على قوله فاللفظية
منها تنقسم فالجملة اي انقسم كل واحد منها الى عدد معلوم
مفصلا فالجملة المذكورة مائة عامل والسماعية الكائنة
منها اي من اللفظية تتنوع على ثلثة عشر نوعا النوع
الاول منها حروف تجر الاسم مطلقا سواء كان
اسما صريحا نحو مررت بزيد او كان في تاويل الاسم
كقوله تع وضاقت عليهم الارض بما رحبت فقط
اي اذا جرت الاسم بهذه الحروف فانتفى عن رفع
الاسم ونصبه وعن جر الفعل والحرف وهي سبعة
عشر حرفا احدها كلمة الباء ذكرها باسمها لوجوده
قوله من حروف الجر التي وضعت للافضاء بفعل
او معناه الى ما يليه من الاسم صفة موضحة لها وانما
سميت حروف الجر لان اثرها فيما يليها الجر وهما اي كلمة
الباء وهو يذكر ويؤنث وكذا باقي الحروف

اي يذكر باعتبار الظرفية ويؤنث بتاويل الكلمة
معان الاول منها الالصاق اي لصوق امر الى مجرور
الباء حقيقة نحو به داء اي التصق به واما المجاز نحو
مررت بزيد بفتح الهمزة وسكون الباء حرف
يفسر به كل مبهم من المفرد والجملة بمعنى عند
الجمهور وحرف عطف عند السكاكي فيكون
ما بعده من التوابع في المذهبين التصق مروري
بموضع يقرب منه زيد والثاني منها الاستعانة
اي استعانة الفاعل في صدور الفعل عنه بمجروره و
قد عبر بعضهم عن هذا الباء (بالباء) السببية لان الافعال
المنسوبة الى الله تعالى لا يجوز استعمال الاستعانة
فيها كتبت بالقلم اي استعنت في الكتابة
بالقلم والثالث منها المصاحبة اي بمعنى مع نحو
خرج زيد بعشيرته اي بقبيلته اي خرج زيد بصحبة
عشيرته ومعناه مصاحبة العشيرة واشتراكها
مع زيد في الخروج ولا يلزم ان يكون العشيرة حال
الخروج ملتصقا بها كالالصاق يستلزم المصاحبة من

غير

غير عكس قيل الفرق بين الباء وبين مع (ان مع) الاثبات المصاحبة
ابتداء والباء لاستدامتها والرابع المقابلة اي افادة و
وقوع مجروره في مقابلة شيء نحو بعت هذا الشيء
بهذا الشيء والخامس التعدية اي جعل الفعل اللازم
متعديا بتضمين معنى التصيير بادخال الباء على فاعله
نحو ذهبت بزيد فان معنى ذهب زيد صار
زيد ذاهبا ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا و
كذا معنى مررت بزيد اذا كان للتعدية جعلته
مارا واما اذا كان للالصاق فمعناه ما مر فالتعدية
بمعنى الايصال بهذا المعنى مختصة بالباء ومغايرة
لسائر معناه واما التعدية بمعنى ايصال الفعل
اي معموله بواسطة حرف فحرف الجر بمعنى الباء بل
جميع الحروف الجارة سواء فيها الاختصاص لها
بمعنى دون معنى وبحرف دون حرف والسادس
الظرفية اي ظرفية مدخول شيء نحو جلست
بالمسجد اي في المسجد والسابع الفصاحة
والتاكيد او تحسين اللفظ بحسب اقتضاء المقام

زائدة في الخبر في الاستفهام بهل لا مطلق نحو هل
زيد بقائم فلا يقال ازيد بقائم وفي النفي بليس
نحو قوله ليس زيد براكب وبما ولا المشبهتين
بليس نحو ما زيد براكب فهي تزاد في هذه الصورة
قياسا وفي غيره اي غير الخبر الواقع في الاستفهام
والنفي نحو بحسبك زيد والثاني من التفدية بالفاء
نحو بابي وامي اي فداك بتخفيف الدال وتشديدها
ابي وامي وعلى كلا التقديرين لا تكون الباء زائدة
اذ الباء على التقدير الاول تدل على متعلقه حال كونها
غير مذكورة وهي ان حذفت لم يستقم المعنى وعلى تقدير
الثاني حرف جر وقع في الكلام على صدر من رجل اذا كان
لاستغراق الجنس نحو ما رايت من رجل واعلم ان الباء
قد يجيء وعلى البدل نحو اعتضت بهذا الثوب خيرا منه
وللتجريد نحو لقيت بزيد اسدا وللتعليل كقوله تعالى انكم
ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل وبمعنى عن كقوله تعالى يوم
تشقق السماء بالغمام وبمعنى على كقوله تعالى من ان
تامنه بدينار لا يؤده اليك وجعل الاخفش مررت

منه

منه وبمعنى من التبعيضية نحو شربت بماء النهر وهو
اي بعض ماء النهر وبهذا استدل الشافعي في مسح بعض
الراس في قوله تعالى فامسحوا برؤسكم والثاني من حروف
الجر كلمة من بالكسر ذكرها على سبيل الحكاية لانها ليس
لها اسم خاص يعبر به عنها ولها معان ايضا
اي اخر اي ايضا عاد الحكم السابق في الباء اعود احدها
ابتداء الغاية والمراد بالغاية المسافة اطلاقا للاسم
الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية وقيل
كثيرا ما يطلقون الغاية ويريدون بها الغرض و
المقصود فالمراد بها الفعل لانه غرض الفاعل ومقصوده
وهذا الابتداء اما من مكان نحو سرت من
البصرة او زمان نحو صمت من يوم الجمعة هذا عند
الكوفيين واما عند البصريين لا يجيء في الزمان
وعلامة من الابتدائية صحة ايراد الى او ما يفيد
فائدتها في مقابلها نحو سرت من البصرة الى الكوفة
ونحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ
بالله التجئ اليه منه يعني ابتداء سيري من البصرة وتعوذي

المعنى الاول لمن بصحة وضع الابتداء في موضعه اي في الكلام
الذي ذكر فيه من سواء حذفت بعد ذكر مدلولها نحو
ابتداء سيري البصرة اولم تحذف كما مر في تعبير
المص لكن لم يعرف وجه تخصيص هذا البيان بمن دون الباء
وهو الانسب والثاني من المعاني التي هي لمن تبيين
الجنس اي اظهار المقصود من امر مبهم كقوله تعالى
عن الند والمثل والشريك والنظير والاكل والشرب و
الولد وغيرها مما لا يليق فاجتنبوا الرجس اي العذر
اي اذا حرمت عليكم ما يتلى تحريمه وهو ما حرم
منها لعارض كالميتة والمنخنقة فاجتنبوا الرجس من الاوثان
كما اجتنبوا الانجاس فان الرجس قد يكون من الاوثان
وغيرها فلما قيل من الاوثان اي الذي هو الاوثان تبين
ما هو المراد وقيل ان الفرق بين الوثن والصنم
ان الوثن ما كان له جثة ومنهم من جعل الوثن
صنما او مثاله كقولك عندي خاتم بفتح التاء وكسرها
من فضة فان الخاتم قد يكون من فضة وغيرها
وبما قيل من فضة اي الذي هو فضة تبين المراد

[في الهامش: والمنخنقة]

[في الهامش: ... من الحجر او فضة او الصنم المصورة بلا جثة]

اعلم

واعلم يكتف في تمثيله بمثال واحد كما هو اكثر عادته توضيحا
ويعرف المعنى الثاني لمن بصحة وضع كلمة الذي مكانه بعد
حذفه كما ترى تكون المبينة كالصفة لما قبلها بواسطة الذي
والثالث من المعاني لمن التبعيض نحو شربت
من النهر بسكون الهاء وفتحها اي بعض النهر نحو
واخذت من الدراهم جمع درهم وهو فارسي الاصل
معرب وكسر الهاء لغة فيه وربما قالوا درهام وجمع الدرهم
دراهم وجمع الدرهام دراهيم اي بعض الدراهم والمعنى الرابع
لمن بمعنى في اي الظرفية كقوله تعالى اذا نودي بعض المؤمنين
وقيل اذا اذن الوقت للصلوة من يوم الجمعة بسكون
الميم او ضمها اي في يوم الجمعة والاولى ان يقال الرابع الظرفية
لان في معاني كثيرة لا يعلم اولا بها المراد قال البيضاوي ان من
ههنا بيان لاذا في يكون من تبيين الجنس والخامس
التاكيد زائدة في غير كلام الموجب نحو ما جاءني
من احد اي ما جاءني احد وانما زيد لتاكيد معنى النفي استغراقا خلافا
للكوفيين والاخفش فانهم يجوزون زيادتها في الموجب ايضا
نحو قد كان من مطر اي قيل انه فيه وشبهه للتبعيض او البيان

[في الهامش: انما سمي جمعة لاجتماع الناس فيه للصلوة لان الجمعة والنداء ههنا لبعض المؤمنين والمجنون لا تجب على المسافر والمراة والصبي والعبد وعلى الاعمى مطلقا عند الامام الاعظم واما عند الامامين فلا تجب عليه ان لم يوجد القائد له واما المكاتب والعبد المأذون فالمشائخ اختلفوا فيهما]

اي قد كان بعض مطر او شيء من مطر وانما مثل نحو ماجاءني
من احد دون ماجاءني من رجل لان من فيها للبيت بزيادة
محضة حيث افاد الاستغراق بخلاف ماجاءني من احد
فان من زائدة زيدت لتاكيد معنى استغراق النفي ومن
زائدية المعنى الخامس لبيان بانها اي كلمة من لو اسقطت
لم يخل بفتح الخاء المعجمة اي لم يفسد المعنى الاصل وانما قيدنا
بالاصل اشارة الى فوات مايفيد الزائد من التوكيد غير قادح
في كونه زائدا ولم اعرف وجه تخصيص هذا البيان بمن دون
الباء وهو الاسد ايضا واعلم ان من يجيء لمعان اخر الاول
البدل كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة اي بدل
الآخرة والثاني التعليل كقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا اي لاجل
خطيئاتهم والثالث التجريد نحو لقيت من زيد اسدا اي
لقيت زيدا هو اسد كانه جرد عن الصفات غير صفة
الاسدية قال الزمخشري ان من التجريدية بيانية وقال
البعض ابتدائية والرابع بمعنى على كقوله تعالى ونصرناه من القوم
اي على القوم والخامس حرف القسم نحو من ربي مافعلت
والسادس الانتهاء نحو قربت منه اي اليه السابع

الفصل

الفصل كقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح والثامن
بمعنى الباء كقوله تعالى ينظرون من طرف خفي والثالث
من حروف الجر كلمة الى ولها معنيان احدهما انتهاء
الغاية غالبا اما في المكان نحو سرت الى الكوفة اي
انتهى سيري الى الكوفة واما في الزمان نحو اتموا الصيام الى
الليل بلا خلاف اعلم ان للنحويين في الى اربعة مذا
هب الاول دخول مابعدها فيما قبلها الا مجازا والثاني
عدم الدخول الا مجازا والثالث الاشتراك والرابع
الدخول ان كان مابعدها من جنس ماقبلها وعدمه
ان لم يكن والثاني [illegible]
بمعنى مع قليلا كقوله تعالى يا قوم استغفروا ربكم من الشرك
وامنوا به ثم توبوا اليه اي الى الله تعالى من ذنوبكم يرسل
السماء اي المطر عليكم مدرارا اي متتابعا كلما تحتاجون
اليها ويزدكم قوة الى منصوب على التميز بمعنى المفعول
عن الجملة او على المفعولية ليزد اي قوتكم اي مع قوتكم اي
يضاعف قوتكم قيل اراد بقوله قوة الشدة قيل الخصب

وقيل العز بكثرة المال والولد وقيل بولد الولد او صحة
بالجسم مع طول العمر والقوة في ابدانكم الى قوة في ابدانكم
وكقوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم وقت استحقاقهم
ولا تتبدلوا الخبيث اي المال الحرام بالطيب اي بالحلال المال
ولا تاكلوا اموالهم اي اليتامى الى اموالكم اي مع اموالكم
لعلة المبالاة بما لا يحل لكم وما اشبه ذلك من قوله
تعالى من انصاري الى الله اي مع الله وقوله تع واذا خلوا الى
شياطينهم وقوله تع الى المرافق وغير ذلك قيل عليه
ان كون الى بمعنى مع ليس بتحقيق والاصح ان يقال
جئت الى زيد كما يقال جئت مع زيد وهو بما لم يقل به احد و
اعلم ان الى يجئ بمعنى في ذكره صاحب الهادي كقوله تعالى
ليجمعنكم الى يوم القيمة اي في يوم القيمة وذكر الحديثي انها تجئ
للتبيين في قوله تعالى رب السجن احب الي مما تدعونني
اليه اي تبين فاعلية مضمونها في تفضيل يحب ويجئ
بمعنى اللام كقوله تعالى والامر اليك كما تجئ اللام بمعنى
ما كقوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وقد تجئ بمعنى من
كقوله تع فلا يروى الي اي مني وقد تجئ بمعنى عند كقول الداعي

فقد سارت

فقد سادت الى الفوانيا اي عندي وتجئ لفظ الى واحد
الالاء وهي النعم والرابع كلمة في ولها معنيان احدهما
الظرفية في الزمان والمكان وهي كون الشئ حقيقة
او مجازا او تعريف المصطلح وهي حلول
الشئ في غيره حقيقة الحقيقة في الاصل فعيل بمعنى
فاعل من حق الشئ اذا ثبت او بمعنى مفعول من
حققته اي اثبته ثم نقل الى الكلمة الثابتة او المثبتة
في مكانها الاصلي والتاء فيها للنقل من الوصفية الى
الاسمية او مجاز في الاصل مفعل من جاز المكان الى تعداه
ثم نقل الى الكلمة الجائزة اي المتعدية عن مكانها الاصلي
مثال الحقيقي نحو الماء في الكوز والمال في الكيس بالكسر واحد
اكياس الدراهم ونحو صمت في اليوم والمجاز نحو
النجاة في الصدق لان النجاة في الحقيقة مع عند الله تع
واعلم ان اللفظ اما حقيقة ان استعمل في معناه
الموضوع له واما مجاز ان استعمل في غيره والمجاز منقسم
الى قسمين احدهما يستعمل العلاقة بينهما وهو مجاز مرسل
ان كان العلاقة غير المشابهة واستعارة ان كان

العلاقة قد تكون مرتجل ثم اعلم ان المجاز منقسم الى قسمين
ايضا عقلي ولغوي والعقلي هو اسناد الفعل او معناه الى
ملابس له غير ما هو له بتأول نحو انبت الربيع البقل
فان انبت والربيع يستعمل كل واحد منهما في المعنى الموضوع له
لكن اسند الانبات الى الربيع مجازا لان الحاكم بذلك هو العقل دون
الوضع والمجاز اللغوي هو الكلمة في غير ما وضع له كالاسد
اذا استعمل في الرجل الشجاع وانما سمي هذا المجاز اللغوي
لان الحاكم بذلك هو الوضع دون العقل فالمجاز فيما
نحن فيه من العقلي دون اللغوي لان النجاة في التقرير الحقيقة
العقلية نحو انبت الله البقل والحقيقة اللغوية كالاسد اذا
استعمل في الحيوان المفترس كان الهلاك في الكذب
اي هو مثل الشيء الذي هو كون الهلاك في الكذب والمعنى
الثاني لكلمة في بمعنى على وهو قليل في الاستعمال كقوله تع
فلاقطعن ايديكم اي اذا امنتم لموسى قبل ان آذن
لكم فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع
النخل وهي جمع الجذع اي جذوع النخل قال صاحب
المفصل انه جعلها في الاية بمعنى على حملا على الظاهر والحقيقة

انها

انها على اصلها لتمكن المصلوب في الجذوع تمكن الكائن في الظرف
فقال ابن الحاجب كل ما فيه احتواء او منزل منزلته
فهو موضع في وكل ما فيه معنى الاستعلاء دون الاستقرار
فهو موضع على وكل ما فيه معناهما فهو موضع الخيرة
نظرا الى المعنيين نحو جلست على الارض وفي الارض
واعلم ان في تجيء لمعان اخر احدها المصاحبة
كقوله تع ادخلوا في امم اي مع امم وثانيها
التعليل كقوله تع فيما افضتم اي لاجل ما افضتم وثالثها
المقايسة وهي داخلة على ما يقصد تعظيمه كقوله تعالى
فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل ورابعها
بمعنى الباء كقوله تعالى ومن الانعام ازواجا يذرؤكم
فيه اي يكثركم به والخامس من حروف الجارة
كلمة اللام ولها معان احدها التمليك مع التخصيص
نحو المال لزيد والثاني التخصيص وهو اما تخصيص
مبالغة نحو الجل للفرس فيتبادر في الكلام صورة
توهم ان الجل مقصور على الفرس لا يتجاوز عنه
لكمال استحقاقه الجل او تخصيص تحقيقا نحو ان له

والثالث التعليل اي بيان علة الشيء ذهنيا
نحو ضربت زيدا للتأديب او خارجا نحو ضربت
لمخافتك والرابع بمعنى عن اذا استعمل مع القول كقوله تعالى
قال الذين كفروا اي رؤساء المشركين من اهل مكة قوله تعالى
للذين آمنوا متعلق بقال لو كان دين الاسلام خيرا
اي حقا ما سبقونا اليه الخ وليس المعنى على سبيل
الخطاب والا لوجب ان يقال ما سبقتمونا اليه
فعلم ان معناه قال الذين كفروا عن الذين امنوا و
لذا فسره بقوله اي عن الذين امنوا كما يقال قلت لزيد انه
كريم اي عن زيد ولو كان القول له لا عنه لقال انك
كريم واعلم ان كون اللام بمعناه لا يقتضي الخطاب
ولذا قال القاضي والزمخشري في تفسيره اي لاجل
الذين فلا يكون بمعنى عن فافهم والخامس الفصاحة
زائدة كقوله تعالى متى هذا الوعد اي الموعود الذي
من العذاب ان كنتم صادقين بان العذاب واقع
بنا قل في جوابهم ان يكون عسى ان يكون الشان
او الوعد ردفكم اي تبعكم ولحقكم بعض الذي يستعجلون

من العذاب

من العذاب اي في رد فكم لان ردف بمعنى تبع مستعمل
بدون اللام او في المجرور نحو لا اباك فاللام زائدة لتاكيد
المقدرة التي جعلها الاضافة وابا مضافا الى المضمر المجرور ولذا
جعل اعرابه بالحروف واعلم ان اللام تجيء لمعان اخر
احدها التبيين اذا تعلقت باسم الفعل او بحب
في تعجب وتفضيل نحو هيت لك وما احب
زيدا لعمرو والذين امنوا اشد حبا لله وثانيها الصيرورة
كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
ويسمى لام العاقبة وثالثها بمعنى في كقوله تعالى ونضع الموا
زين القسط ليوم القيمة ورابعها بمعنى عند كهذه
الآية لانه قيل المعنى عند يوم القيمة وخامسها بمعنى الى كقوله
كل يجري لاجل مسمى وسادسها بمعنى بعد كقوله تعالى اقم الصلوة
لدلوك الشمس اي بعد زوالها وسابعها بمعنى على كقوله
تعالى فان اسأتم فلها وثامنها بمعنى مع كقوله لهم كي لي
ولا تكن علي وتاسعها بمعنى واو القسم لله لا يؤخر
الاجل وعاشرها بمعنى ان كقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله

وقيل بمعنى الباء اي بان يعبد والله والحادي عشر بمعنى
الفاء كقوله تعالى ائذا ما مت لسوف اخرج والثاني
عشر بمعنى من كقوله جرير ونحن لكم يوم القيمة افضل
اي افضل منكم والسادس من حروف الجر على رأي
كلمة رب بضم الراء وفتح الباء المشددة في المشهور
او بضم الراء وفتح الباء المخففة وضمها وسكونها او
بفتح الراء وفتح الباء المشددة او المخففة قيل ان الاصح
انها اسم ككم وهي موضوع في الامر العام للتقليل اي لانشاء
تقليل نوع من الجنس كما ان كم للتكثير وانما قلنا
في العام لانها قد تكون للتكثير في المدح نحو رب يوم مالك
صالح ولا سيما يوما بدارة جلجل ولهذا وجب لها صدر
الكلام لان ما يدل على الانشاء يغير معنى الجمل الداخل عليها
فوجب ان يعرف السامع الى ذكره اولا لكونه مقصودا
[illegible] في الكلام وهي تختص باسم نكرة لان وضع رب
للتقليل نوع من جنس فوجب وقوع النكرة دون
المعرفة لحصول معنى الجنس بها دون تعريف فلو فيه

فيه لوقوع التعريف زيادة ضايعة موصوفة بمفرد او جملة
تحقق التقليل الذي هو مدلول رب لانه اذا وصف الشيء صار
اخص واقل مما لم يوصف واشتراط كونها موصوفة انما
هو على المذهب الاصح وهو مذهب ابي علي واتباعه
وقيل لا يجب ذلك والمختار عند المص هو الوجوب
نحو رب رجل كريم لقيته ونحو رب رجل ابوه قائم او
قائم وقام ابوه ونحو ربه رجلا وقد بقي ههنا
سؤال وجواب يفهم مما ذكر في بحث التعدية والسابع
من حروف الجر كلمة على وهي موضوعة للاستعلاء اي
استعلاء شيء على شيء وذلك اما حسي نحو زيد على السطح
واما معنوي نحو عليه دين كان ثقل الدين
يحمل على عنقه او على ظهره واعلم ان على يجيء لمعان
اخر احدها المصاحبة كقوله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا
الله على ما هديكم وثانيها الحمد لله الذي وهب لي على الكبر
اي مع الكبر اسمعيل وثانيها التعليل كقوله تع ولتكملوا العدة
ولتكبروا الله على ما هديكم وثالثها الظرفية كقوله تعالى واتبعوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن ورابعها بمعنى عن

النكرة اسم موضوع لشيء لا بعينه بخلاف المعرفة منه

ان كان رب مظهر وان كان هذا امثال رب نكرة موصوفة بمفرد منه

والمضمر مميز مبهم رجل تميز

موصوفة وهذا امثال نكرة موصوفة بجملة اسمية وفعلية منه

كقوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم وخامسها

بمعنى الباء كقوله تعالى عليه السلام حقيق على ان لا اقول على الله

الا الحق وسادسها عليه السلام من حلف على يمين فرأى غيرها

خيرا منها فليكفر عن يمينه وقد يكون ظرف مكان بمعنى الفوق

نحو من عليه اي من فوقه والتاسع من حروف الجر كلمة عن

وهي موضوعة للبعد والمجاوزة مطلقا وذلك اما بالزوال

عن الشيء الثاني والوصول الى الثالث نحو رميت السهم

عن القوس اي تجاوز السهم عن القوس ووصل الى الصيد

واما بالوصول وحده واشار اليه بقوله وايضا اذا قلت

بلغني عن زيد حديث معناه منقول تجاوز عنه حديث

الي بالوصول وحده نحو ادت عن الدين قال الدين الى

عنه بسبب الاداء وان لم يصل الى الاخر واعلم ان عن

يجيء لمعان اخر احدها البدل كقوله لا تجزي نفس عن نفس

شيئا وثانيها الاستعلاء كقوله لاه ابن عمك لا افضلت

في حسب عني اي علي وثالثها التعليل كقوله تعالى وما كان استغفار

ابرهيم لابيه الا عن موعدة اي الا لموعدة ورابعها

بمعنى بعد كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق وخامسها

بمعنى في كقولك لا تكن عن ذلك الامر وانيا اي ضعيفا من

جانبيه والتاسع من حروف الجار الكاف ولها معنيان

احدهما التشبيه وهو في اللغة الدلالة على مشاركة امر

لامر آخر في معنى فالامر الاول هو المشبه به والمعنى

هو وجه التشبيه وفي اصطلاح علماء البيان هو الدلالة

على مشاركة امر لامر آخر في معنى بحيث لا يكون على وجه الاستعارة

التحقيقية وعلى وجه الاستعارة بالكناية ولا على

وجه التجريد مثال الاول نحو رايت اسدا في الحمام

ومثال الثاني انشبت المنية اظفارها ومثال

الثالث لقيت بزيد اسدا وانما قيدنا الاستعارة

بالتحقيقية والكناية لان الاستعارة التخييلية

كاثبات الاظفار للمنية في المثال المذكور ليس

في شيء من الدلالة على مشاركة امر لامر آخر على راي

البعض اذ المراد بالاظفار معناها الحقيقي وتفصيل

هذا البحث مذكور في كتب البيان فليطلب ثمه

نحو زيد كالاسد في الشجاعة اشبهه اسدا فيها تشبيها

مجازيا اي منسوبا الى المجاز الذي هو الاستعارة لانه طريقها
ومعدتها لا حقيقيا اي لا منسوبا الى الحقيقة بل الحقيقة بنفسها
وقيل انا لم نعلم مراد المص ههنا لان العقول البشرية موصوفة
بالقصور وانما يحيط بكنه الاشياء من هو عليم
بذات الصدور والثاني الفصاحة زائدة كقوله تع
ليس كمثله شئ اي ليس مثله شئ لان سوق الاية للكلام
لبيان نفي المثل وجعلها غير مزيدة يوهم اثباته قيل لو لم تكن
زائدة لزم نفي الله تعالى لانه نفي مثل مثله وهو مثل مثله لان
المماثلة من الجانبين فتامل وقيل الكاف خبر ليس
وهو اسم غير زائدة على سبيل الفرض كقوله تع لو كان لو
كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والمعنى لو فرضنا مثلا لامتنع
ان يكون لمثله المفروض مثل فيكون ابلغ في نفي المثلية عنه
تعالى لان مماثلة الشئ انقص رتبة على ذلك الشئ لانه
انما المماثلة من بعض الوجوه ولو مماثلة من كل الوجوه
لكان هو هو وقيل المثل زائدة لان ادخال الكاف
على ضمير كهو ليس بجائزة الا في الضرورة وايضا

اذا ورد

اذا اوردا للفظان بمعنى حكم بزيادة الثاني دون الاول و
قيل المثل ههنا بمعنى الصفة والمعنى ليس مثل صفته صفة واعلم
ان المالكي قال ان الكاف تجئ للتعليل كقوله تع واذكروه
كما هديكم اي لهدايتكم والفراء قال انها تجئ بمعنى على كقول
بعض العرب كخير في جواب من قال كيف اصبحت وقد يكون
الكاف اسما بمعنى المثل نحو يضحكن عن كالبرد المنهم
اي مثل البرد وهو العاشر مذ من حروف الجر كلمة مذ بضم
الميم وسكون الذال المعجمة والحادي عشر منذ بضم الميم
والذال المعجمة وسكون النون والكوفيون وبنو
سليم يقولون بكسر الميم فيهما وهما وضعتا لابتداء الغاية
في الزمان الماضي اي مبدا زمان الفعل المثبت او المنفي
هو ذلك الزمان الماضي نحو منذ يوم الجمعة نحو ما رايته
مذ ومنذ يوم الجمعة ونحو سافرت من البلد مذ ومنذ
يوم الجمعة اي ابتداء عدم رويتي وابتداء مسافرتي
مذ ومنذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة والظرفية في
الزمان الحاضر من غير اعتبار معنى الابتداء والانتهاء
اي الذي اعتبرته حاضرا وان مضى بعضه يعني اذا اريد

يعني اذا اريد بهما الزمان الماضي فالمراد هو

هو مبدا زمان الفعل المنفي منه

بينهما الزمان اي الذي اعتبرته حاضراً فالمراد ان جميع زمان
الفعل هو ذلك الزمان الحاضر نحو ما رايته مذ ومنذ
شهرنا ويومنا اي جميع زمان انتفاء رؤيتنا هو هذا
الشهر للمبرد ويصلح ان يكون اسمين ما بعدهما على التاريخ
او على التوقيت فتقول في التاريخ ما رايته مذ ومنذ
يوم الجمعة ساوي اولا انقطاع الرؤية يوم الجمعة وتقول
في التوقيت ما رايته مذ ومنذ سنة اي غاية
انتفاء الرؤية داوله واخره سنة ولو قلت ما رايته
مذ ومنذ يوم الجمعة مريداً رفعه على التوقيت جاز تنبيها
وقيل وهو ما رايته مذ ومنذ اثنتا عشرة ساعة
والساعة عشر حتى ولها معنيان احدهما انتهاء الغاية
كالى الا انه مجرور حتى اما شيء ينتهي المذكور قبلها
نحو اكلت السمكة اي الحوت حتى راسها او انتهاء
الاكل الى راسها او شيء ينتهي المذكور قبلها عنده
نحو نمت البارحة حتى الصباح ولو قلت نمت الليلة
حتى نصفها او ثلثها لم يجز لان ... ولم يجز ولو قلت
نمت البارحة الى نصفها او ثلثها يجوز لان ذلك ليس

شرط

بشرط في الى واعلم ان النحاة اختلفوا في ان ما بعدها
هل يدخل فيما قبلها ام لا فقال عبد القاهر في ان ما بعدها
تدخل فيما قبلها فاكل الراس وكذا نمت الصباح في المثالين
المذكورين وكذا عند ابن الحاجب وجار الله علامة
وعند اكثر النحاة لا يدخل هكذا قال ابن الجني
وابو نصر الفارابي الا ان هذا الاختلاف لا
يستقيم مطلقا بل وجه ان يقال ان كان المذكور بعدها
بعضاً لما قبلها يدخل كالراس مثلا والا فلا كالصباح
وعلى هذا اشارة في كلام المبرد في المقتصد وفي كلام
ابن الدراك في الفصول والثاني بمعنى مع كالى ايضا لكن
هو اكثر ولم يفرق المصنف بين حتى وبين الى في كونها
لانتهاء الغاية مع وجود الفرق بينهما وفرق في كونها بمعنى
مع لكثرة التفاوت الواقعة بينهما بالقلة والكثرة
نحو جاء الحاج حتى حاج حتى المشاة جمع ماش ...
وغازي اي مع المشاة قيل المراد بحتى حتى بمعنى مع
كثيرا لكون ما بعدها داخلا في حكم ما قبلها لا ان يكون متمحضاً
بمعنى مع واعلم ان حتى للسببية بمعنى كي نحو اسلمت حتى ادخل

الجنة وزعم ابن الفارسي وابن المالك انها تجي بمعنى
الا لقوله الآن وليس العطاء من الفصول سماحة حتى
تجود اي الا ان تجود وتجي للعطف نحو اكلت السمكة حتى
راسها بالنصب وللابتداء نحو ذهب القوم حتى عمرو ذاهب
والثالث عشر واو القسم بدلا من الباء لتقاربهما
في المخرج لانهما شفويتان وفي المعنى لان معنى الجمع والالصاق
متقاربان نحو والله لافعلن وهو انما يكون عند حذف
الفعل لغير السؤال مختصة بالظاهر سواء كان
اسم الله او غيره كما يقال اقسمت والله لكثرة استعمالها
في القسم ولا يقال والله اخبرني كما يقال بالله اخبرني
خطاطا للواو عن درجة الباء ولا يقال وك لافعلن مثلا
والله او ورب الكعبة وذلك الاختصاص ايضا
لانحطاط رتبته والرابع عشر تاء القسم بدلا من الواو
لثبوت المشابهة في المخرج وهو شائع في الواو في اشتراطها
بحذف الفعل وكونها لغير السؤال ولكنها مختصة باسم الله
من الاسماء الظاهرة حطا لها عن مرتبة اصلها الذي
هو الواو بتخصيصها ببعض المظهر وخص منه ما هو

نحو والله لافعلن كذا
وبالله لافعلن كذا
صح

اوغيره فلاح

اصل في باب

اصل في باب القسم وهو اسم الله نحو تالله لافعلن كذا
والخامس عشر حاشا بالالف في الاصل وقد يكتب بغيرها
كقوله تعالى حاش لله الآية وهي حرف جر عند سيبويه واكثر
البصريين وهو الاصح وقد يكون فعلا ماضيا بمعنى جانب عند
المبرد نحو جاء في القوم حاشا زيدا اي جانب مجيئهم
او لطائف منهم او بعض منهم زيدا والسادس عشر
من حروف الجر عدا والسابع عشر منها خلا على الاضعف
وهما يكونان حرفين بمعنى الاول تارة فعلين اخرى وما
بعدهما مجرور في الاول ومنصوب في الثاني على المفعولية
والفاعل مضمر راجع الى المصدر الفعل المقدم او الى اسم الفاعل
منه او الى البعض مطلقا كما اشرنا اليه في حاشا للاستثناء
اي لاستثناء ما بعدها عما قبلها من تنحية الشيء عن الامر
اذا صرفته عنه فسمي استثناء لان اسم المستثنى مصروف
عن المستثنى منه ومعنى الاستثناء في العرف هو اخراج الشيء
الثاني عما عن حكم دخل فيه الشيء الاول الذي هو المستثنى
منه واما الشيء الثاني اذ في لبث واجيب بان
المستثنى على التحقيق ثم حكم بالاسناد اذ لا حكم على كلام

مراده بالجميع بالنظر الى الافراد ثم حكم بالاسناد فاخرج منه

متكلم بالاسناد الا بعد تمامه فلا يلزم التناقض لان دخول المستثنى
في المستثنى منه ثم اخراجه بالا انما كان قبل اسناد الفعل اليه
فقولنا جاءني القوم خلا زيدا بمنزلة القوم المخرج
عنهم زيد جاءني والتناقض انما يلزم ان لو كان
الاخراج بعد الحكم بالاسناد وليس كذلك لان الحكم بالاسناد
بعد كمال فهم المرادات وتمامها كما في الحكم في بدل البعض
والاشتمال مثلا لو قلت ضربت زيدا راسه اخبرت
عن ايقاع الضرب على زيد من غير تخصيص في جزء منه
فلو حكمت بتمام الاسناد قبل ذكر الراس ناقضت
الا انك لم تحكم به الا بعد تمامه بذكر الراس قيل
هذا الجواب هو الصحيح فافهم واعلم ان من حروف
الجر ميم القسم نحو م الله بالكسر والضم ومكي وكيمه
ولولا اذا دخل على الضمير المجرور المتصل عند سيبويه نحو
لولاك ومع اذا سكنت على احد الوجهين حين وبله
وعند الاخفش ومتى في لغة هذيل وواو رب عند
الكوفيين ولات عند بعضهم اذا كان مجرورها ظرف
زمان نحو لات اوان فهذه الحروف عدت

من

من حروف الجر ولم يعتبرها المصنف لقلتها قيل ان
بعض النحاة الحق بالحروف الجارة نحو الله بحذف الجار في القسم
النوع الثاني من ثلثة عشر نوعا حروف تنصب الاسم
وترفع والاولى ان يقول احرف بدل حروف لان
الموضع موضع قلة لكونها ستة احرف والحروف
جمع كثرة لكنهم لما عبروا عن الحروف الجارة بصيغة جمع
الكثرة لم يستحسنوا تغيير الاسلوب مع شيوع استعمال
كل من صيغتي جمع القلة والكثرة في الاخرى وهي ستة احرف احدها ان
بكسر الهمزة وثانيها ان بفتحها ويقلب الهمزة عينا
وعينا في لغة قيس وتميم وهما موضوعان للتحقيق اي تحقيق
مضمون الجملة الى المؤ نحو ان زيدا قائم وبلغني ان زيدا
ذاهب او بلغني ذهاب زيد وثالثها كان بالتشديد
وهي موضوعة للتشبيه اي لانشاء تشبيه اسمها
بخبرها سواء كان الخبر جامدا او مشتقا وقد يكون
للتحقيق نحو كان زيدا الاسد او قاعد واعلم ان كان حرف
براسه على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم
التركيب وعند الخليل انها مركبة من الكاف

قال الزجاج كان للتشبيه ان كان الخبر جامدا وللشك ان كان الخبر مشتقا

الا الاسد ان زيدا كالاسد

وان المكسورة واصل كان زيدا قدمت الكاف ليعلم
انشاء التشبيه في اول الامر وفتحت الهمزة لان الكاف
في الاصل جارة وان خرجت عن حكم الجارة وانما تدخل
على المفرد فراعوا الصورة وفتحوا الهمزة وان كان المعنى
على الكسرة ورابعها لكن بالتشديد وهي موضوعة
للاستدراك وهو في اللغة طلب تدارك السامع وفي
الاصطلاح دفع توهم يتولد من الكلام المتقدم نحو
ما جاءني زيد ولكن عمروا حاضر يعني اذا قلت ما
جاءني زيد فكان له منوهما يتوهم ان عمروا ما جاءك
ايضا لما بينهما من الالفة والمصاحبة فرفعت ذلك
التوهم بقولك لكن عمروا حاضر والاستدراك هو
ان يتوسط بها لكن بين كلامين متغايرين بالنفي
والاثبات من حيث المعنى يعني ان المعتبر هو
التغاير بحسب المعنى سواء تغاير بحسب اللفظ
اولا اما المتغايران لفظا ومعنى فما ذكره المص
واما المتغايران معنى لا لفظا فنحو فارقني زيد لكن عمروا
حاضر واعلم ان لكن عند البصريين مفردة وعند

الكوفيون

الكوفيين مركبة من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف
الزائدة واصلها لا كان فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف فحذفت الهمزة
تحقق مضمون ما بعدها وخامسها ليت وهي موضوعة
للتمني اي لانشائه نحو ليت زيدا منطلق ومعنى التمني طلب
حصول الشيء سواء كان حصول ذلك الشيء ممكنا او ممتنعا
فالممكن نحو ليت زيدا منطلق والممتنع نحو ليت زيدا طائر
فانه ممتنع بحسب العادة واعلم ان ليت قد تدخل على
ان المفتوحة فتقوم هي مع اسمها مقام اسم ليت
وخبرها فقد يستعملها البعض استعمال وجدت وتجريها
مجرى الفعل المتعدي الى المفعولين فيقول يا ليت زيدا
قائما وقول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا على
هذه اللغة واما اللغة المشهورة فرواجعا
نصب على الحال او على الخبرية لكان المقدر وسادسها لعل باللام المشددة
على احدى اللغات وهي لعل وعل وعلي ولعن ولغن بالغين
المعجمة ولان وان وفي الصحاح اصل لعل عل واللام في اوله
زائدة وهي موضوعة للترجي اي لانشائه او للاشفاق
وهو توقع مخوف واستعمالها في الاول غالب كهذا

الكاف في فكلمة ان

لانقيدان ما بعدها ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا واثباتا وكلمة

نص عليه نحو لعل زيدا قائم ولعله يوذنك والترجي يستعمل
في الممكن اذ المحال لا يرجى حصوله كقوله تع وتلك اي
الاحكام المذكورة من سنية الطلاق حدود الله ومن
يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه اي خسر حالا تدري اي
لا تعلم ايها المخاطب ما يحدث لك بعد البيونة لعل الله
يحدث بعد ذلك اي الطلاق امرا وهو ان يندم الزوج
لحبها او لدعا فيراجع زوجته بعد التطليقة والتطليقتين
فاستحب تفريق الطلاق كذلك اذ لو طلقها ثلثا
لا يمكن له ان يراجعها واعلم ان لعل قد يجي بمعنى
ليت كقوله تع قال ~~فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذ~~
~~بالكنه قليل~~ فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ
الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى
اي لظنه كاذبا لكنه قليل فلذا لم يعتبر المص ثم اعلم
ان الجر بلعل شاذ كما جاء في اللغة العقيلية وقول الشاعر
لعل ابي المغوار حكاية والاخفش اجاز دخول
لعل على ان المفتوحة المشددة قياسا على ليت لكنه
ضعيف وسميت هذه الحروف الستة

المشبهة

٢٦

علي ثلثة احرف نحو ان وان وليت وبعضها ع

المشبهة بفتح البا بالفعل التام المتصرف لكونها على
ثلثة احرف فصاعدا بكسر العين اي فلذ هاب عدد
حروفها صاعدا والفاء عاطفة يعني لكون بعضها على اربعة احرف
كلعل وكان وبعضها على خمسة احرف كلكن وفتح اواخرها جميعا
اي الفتح اواخرها ووجود معنى الفعل في كل واحد منها مثل
تحقق وتشبيه واستدراك وتمني وترجي قوله كما ان الفعل
التام المتصرف يرفع الفاعل وينصب المفعول
متعلق بترفع الاسم وتنصب الخبر وهما مذكوران
من قبل اي ترفع الاسم وتنصب الخبر كشئ هو رفع
الفعل الفاعل ونصبه فكذلك الفاء جزائية والجار والمجرور متعلق
بترفع وتنصب وهما مذكوران بعد مع اي الحروف
الستة ترفع الاسم وتنصب الخبر اي ان علمت مشابهة
هذه الحروف بالفعل فاعلم انها ترفع وتنصب كالفعل
لشبهها الفعل من هذه الوجوه المذكورة آنفا لكن
لما كان عملها فرعا على عمل الفعل جعل عملها كعمل الفعل الفرعي
من تقدم المنصوب على المرفوع هذا عند البصريين
واما عند الكوفيين فالخبر مرتفع بما ~~هو تفع~~ قبل دخول

العمل فتحة بما في العمل ... الكافة ... مثل قوله تعالى انما الله اله واحد

هذه الحروف وهو الابتدائية او المبتدأ على
التراكيب النوع الثالث من ثلثة عشر نوعا
حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر احدهما ما والثاني لا
خبرا نحو ما زيد قائما ولا رجل حاضرا هذه لغة اهل الحجاز
واما بنو تميم فلا يثبتون لهما العمل كما مر واعلم
ان الاولى ان ينتظم النافية في سلكهما لكونها ايضا مشابهة
بليس وعاملة عملها لكن شبهها بليس من حيث
ان ما موضوعة للنفي مطلقا ونفي الحال والدخول على
المعارف والنكرات بكسر الكاف والدخول على
المبتدأ والخبر مطلقا ودخول الباء على خبره واما
مشابهة لا لها فمن حيث ان لا لمجرد النفي والدخول
على المبتدأ المخصص والخبر والدخول على النكرات
دون نفي الحال والدخول على المعارف ودخول الباء
على خبره فلهذا كان عمل لا شاذا كما ان كلمة ليس
كذلك اي ليس مثل شيء هو كون ليس مثل ذلك المذكور
ولما كان مشابهتها بليس لفظا ومعنى حمل كل واحد منهما

عملها الى صر

عليها الاصلي النوع الرابع من ثلثة عشر نوعا
حروف تنصب الاسم المفرد فقط والمراد بالمفرد ما يقابل
بل الجملة وهي سبعة احرف احدها الواو بمعنى مع
نحو استوى الماء والخشبة بالنصب والخشبة
مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء وقت الزيادة
قال جمهور النحاة ان العامل في المفعول معه الفعل
او معناه بتوسط الواو التي بمعنى مع واعلم ان
بعض النحاة قال ان المفعول معه من السماعيات
وقال بعضهم من القياسيات المفاعيل وميل المصنف
الى الاول ولما كان معمول الواو التي بمعنى مع مفعولا
معه عرفه المصنف بقوله المفعول معه اي الذي فعل المصاحبة
بان يكون الفاعل مصاحبا في صدور الفعل عنه او المفعول
في وقوع الفعل عليه وقوله معه مفعول ما لم يسم فاعله
والضمير المجرور راجع الى اللام او الذي فعل بمصاحبته
على ان يكون مفعول ما لم يسم فاعله ضميرا راجعا
الى مصدره والضمير المجرور الى الموصول هو المنصوب
المذكور بعد الواو احترز به عما وقع بعد الفاء وثم

ح: اعلم ان في عامل المفعول معه خمسة اقوال احدها لجمهور البصرية
وهو ان العامل فيه الفعل المتقدم بتقوية الواو والثاني [illegible]
ان الفعل لازم فلا ينصب وحده والواو فيه عاملة والثالث للشيخ
عبد القاهر وهو ان العامل فيه الواو الكائنة بمعنى مع والرابع
للزجاج وهو انه منصوب باضمار فعل بعد الواو [illegible]
وهو للاخفش [illegible] وهو ان الاسم بعد
الواو ينصب بانتصاب الظرف بواسطة [illegible] وهو
انه منصوب [illegible] والخامس [illegible] بعد الواو
ان النصب الذي كان مع [illegible] انتقل الى الاسم الواقع بعد الواو
لانه لم يمكن ان يجعل على الواو لكونها حرفا والاصح هذه
الاقوال هو قول الشيخ عبد القاهر

وغيرها العدم المقارنة فيها ومما ذكر بعد مع نحو جلست
مع زيد وبعد الباء بمعنى مع نحو اشتريت الدار بالتها
وانما وضعوا الواو موضع مع لكونها اخصر واصلها
واو العطف التي فيها معنى الجمع فناسب معنى
المعية الكائنة بمعنى مع احتراز عما ذكر بعد الواو
*العطف لمصاحبة معمول الفعل اي هو المذكور
لمصاحبة معمول الفعل سواء كان ذلك المعمول فاعلا
كما مر او مفعولا نحو كفاك وزيدا و سواء كان ذلك
الفعل لفظيا كالمثالين المذكورين او معنويا
نحو مالك وزيدا اي ما تصنع لك وزيدا
وسواء كان ذلك المصاحبة في زمان فقط او واحد
كما مر او في مكان واحد نحو تركت الناقة وفصيلها
وبه اي بقوله لمصاحبة معمول الفعل احترز عما
لا يكون معمول الفعل نحو زيد وعمرو او يكون معمول الفعل
لكن لا للمصاحبة نحو جاءني زيد وعمرو قبله او بعده
هكذا قيل لكن فيه نظر والحق انه احتراز به عن
مثل قولك كل رجل وضيعته فلا ينتقض الحد بقولنا

جاءني

جاءني زيد وعمرو معه لان المراد بالمصاحبة الحاصلة في المصاحبة
من الواو فهذه ليست الواو للمصاحبة والا لكان ذكر
مع تكرارا وثانيها الا وهي موضوعة للاستثناء نحو جاءني
القوم الا زيدا ومعنى الاستثناء اخراج الشيء مما دخل فيه
غيره وقد مر تفصيله وثالثها يا نحو يا رجلا خذ بيدي
ويا عبد الله ويا خيرا من زيد ورابعها ايا نحو ايا رجلا
ايا عبد الله
وخامسها هيا واصلها ايا مثل هراق نحو هيا رجلا
واراق
وسادسها اي بفتح الهمزة وسكون الياء نحو اي رجلا
وسابعها الهمزة عبر باسمها لوجوده نحو ارجلا ومنه
المنبهة موضوعة للنداء ومعناه لغة الصوت
والصداء واصطلاحا هو طلب اقبال شيء بحرف
نائب مناب ادعو ولما كان المنادى لازما للنداء
فسره بقوله ومعنى المنادى في العرف هو الشيء
المطلوب اقباله اي توجهه اليك بوجهه او بقلبه
كما اذا ناديت شيئا مقبلا عليك بوجهه حقيقة نحو
يا زيد او حكما مثل يا سماء ويا جبال ويا ارض فانها
تنزلت اولا منزلة من له صلاحية النداء ثم ادخل

فعمل الرفع في المستثنى بتقوية عمل الفعل في المستثنى منه او بعمل الفعل
وبواسطة الا لتشبيهه بالفعل ويكونه منفصلا على اختلاف المذهبين
فمذهب سيبويه ومن تابعه ان المستثنى منصوب بالفعل سواء
قبل الا لازما كان او متعديا بالا او المتعدي والدارم في هذا الحكم
ومذهب غيره ان المستثنى في الكلام الموجب التام نحو [illegible]
ثم اعلم ان المستثنى بنصب المستثنى منه والموجب
كما في القوم الا زيد فالتام ما يذكر فيه [illegible] وكذا
بالا بنحو فيه حرف النفي والاستفهام وما يلي [illegible] المستثنى
اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه او ان قطع الاجماع
عن المستثنى منه نحو ما جاءني الا زيدا احد وما جاءني احد
وفي الكلام الموجب التام يجوز النصب والبدل نحو الفصيح نحو
ما جاءني احد الا زيد او في الكلام الناقص يكون على لغوا
نحو ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيد وما مررت الا بزيد

عليها حرف النداء وقصد نداؤها فهو في حكم من يطلب
اقباله بخلاف المندوب لان المتفجع عليه (ادخل عليه) حرف النداء
لمجرد التفجع لا لتنزيله منزلة المنادى وقصد ندائه فخرج
بهذا القيد من تعريف المنادى قيل فيه نظر فان المندوب
ايضا كما قال بعضهم منادى مطلوب اقباله حكما على وجه
التفجع فاذا قلت يا محمداه فكانك تناديه فتقول له تعال
فاني مشتاق اليك فالاولى ادخاله تحت المنادى
كما فعله صاحب المفصل وقيل الظاهر من كلام سيبويه
ايضا انه داخل في المنادى فح يكون قوله مطلوب اقباله
بمنزلة الجنس بحرف من حروف النداء الخ المذكورة
احترز به عن مثل قولك اطلب اقبال زيد فهو نائب
مناب ادعوا وانادي فيكون التقدير يا عبد الله ادعوا عبد الله
الا انه حذف الفعل وجعل حرف النداء كالنائب
عنه لدلالته عليه لانك اذا تلفظت بحرف النداء علم
انك تدعوا انسانا فقيل من تدعوا فتقول عبد الله اي ادعوا عبد الله
فحذف الفعل وجوبا بالصيرورة يا بدلا منه وقيامه مقامه
ولدفع لبس الانشاء بالخبر لان لفظ ادعوا محتمل

يحتمل

يحتمل الخبر يحتمل الانشاء (لكنه بالخبر) بخلاف لفظة يا فانه
متعين للانشاء واما من جعل المنادى منصوبا
لفظا او محلا بيا واخواتها وجعلها اسماء الافعال فلا يكون
المنادى عنده مما التزم حذف فعله قيل احترز بقوله
بحرف نائب مناب ادعوا عن نحو الا زيد قائم
اذ المنبه يطلب اقباله بحرف لكنه ليس بنائب
مناب ادعوا وفيه نظر اذ هو يخرج بقوله بحرف
على ما فسرناه فح فالاولى ان يجعل تتميما للحد لا للاحتراز
قيل ينتقض الحد بقولك يا زيد ادبر ولا تقبل علي
والاولى ان يقول المنادى هو المسؤول اجابته
بيا واخواتها لفظا كما مر او تقديرا نحو يوسف
اعرض عن هذا على تقدير ان يكون قوله لفظا او تقديرا
لا تفصيلا للحرف بل يحتمل ان يكون تفصيلا للمطلوب
اقباله اي المطلوب اقباله ملفوظا كما مر او مقدرا
نحو الا يا اسجدوا اي الا يا قوم اسجدوا ويا
اختصت بان ينادى بها القريب والبعيد
وما هو بمنزلته من نائم او ساه والمتوسط دون

اخواتها لكثرة استعمالها في النداء قيل ان يا حرف وضع
لنداء البعيد وقد ينادى بها القريب تنزيلا له منزلة البعيد
اما لعظمته كقول الداعي يا رب ويا الله وهو اقرب
اليه من حبل الوريد او لغفلته وسوء فهمه او للاعتناء
بالمدعو له وزيادة الحث عليه فافهم وايا وهيا و
ضعتا للمنادى البعيد وما هو بمنزلته قيل الوجه
في ذلك لكثرة حروفها واي والهمزة وضعتا للمنادى
القريب واراد بالقريب ما عدا البعيد فيدخل فيه
المتوسط ايضا فلذا قال لكن الهمزة للاقرب لقلة
حروفها اي للمنادى المتوسط لتوسط حروفها
بين القلة والكثرة واعلم ان ناصب المنادى عند
سيبويه الفعل المقدر فلا يكون حروف النداء
من السماعية وعند المبرد هو حروف النداء فيكون
من السماعية كما اختاره المص وقال ابو علي في بعض كلامه
ان يا واخواتها اسماء الافعال فتكون من السماعي
ايضا النوع الخامس من ثلثة عشر نوعا حروف
تنصب الفعل المضارع وهي اربعة احرف

احدها

احدها ان المصدرية المذكورة لان ان الزائدة والمفسرة
والواقعة بعد باب علمت وظننت وكل منها لا تنصب
الفعل ما علم لان الاصل في نواصب المضارع هو ان
المصدرية لانها مشابهة بان التي هي من حروف المشبهة
بالفعل في اللفظ ويصير الجملة التي بعدها في تاويل المصدر واما
اخواتها فقد حملت عليها في العمل لانها للاستقبال كما ان ان
للاستقبال وحكي عن الخليل ان الحرف الناصب هو ان
مضمرة و نحب والباقي لا تنصب الفعل الا وهي مضمرة و
الاكثرون على خلافه وثانيها لن قال الفراء اصله لا فا
بدل الالف نونا وقال الخليل اصله لا ان فخففت
الهمزة واسقطت الالف لالتقاء الساكنين وقال
سيبويه انه حرف برأسه وثالثها من الحروف
التي تنصب الفعل المضارع كي سواء دخلت
عليها اللام او لم تدخل وقال بعض النحاة اذا دخلت
اللام عليها تكون ناصبة البتة والاخفش والخليل
على انها في جميع استعمالاتها حرف جر ومذهبهما
ويدخل اللام عليها ورابعها اذن بكسر الهمزة وفتح

الذال المعجمة وسكون النون قيل اصله اذ ان فخففت
وقيل اصله اذا الظرفية فالنون عوض عن المضاف اليه واعلم
ان اذن تنصب الفعل المضارع وجوبا ان تقدمت
على الفعل الناصب هو اياه وهو مستقبل وجوازا ان تقدمها
عاطف نحو ان تأتني واذن اكرمك فانه يجوز انتصاب
الفعل باذن ويجوز رفعه على الاستيناف وتلغو ان
وقعت بين المبتدا والخبر نحو انا اذن اكرمك وبين
الشرط والجزاء نحو ان تاتني اذن اكرمك وبين
القسم والجواب نحو والله اذن لآتيك او وقع
بينها وبين الفعل دعاء نحو اذن رحمك الله اكرمك
او نداء نحو اذن يا زيد اكرمك او يمين نحو اذن والله
لاكرمك او تاخرت عن الفعل نحو انا اتيك اذن
اكرمك في جواب من قال احسن اليك
وتقدمت على الفعل وهو حال كقولك لمن يتكلم صح
اذن اظنك كاذبا صح مثال ان نحو احب ان تقوم بنصب
الميم اي احب قيامك ونحو قوله تع ان تصوموا
خير لكم ومثال لن موضوعة لتاكيد النفي في

الزمان

31

الزمان المستقبل لا التابيد نحو لن يضرب زيد فانه افاد
تاكيد النفي في الضرب لانك اذا قلت لا يضرب
زيد كنت نافيا ضرب زيد نفيا مجردا عن التاكيد الزائد
عليه واذا قلت لن يضرب زيد كنت نافيا نفي ضرب زيد زيد عليه
للتاكيد ولنا حرفان موضوعان النفي في الاستقبال
نحو لا ولن والاولى ان يقولهما لا ولن ولكن لن
ابلغ في النفي من لا لتاكيد النفي في المستقبل بخلاف لا و
قال بعضهم اي بعض النحاة ان لن لنفيا ابديا
اي النفي ابدا وهم المعتزلة وهم اصحاب واصل
بن عطا اعتزل عن مجلس الحسن البصري رحمة الله
عليه بقوله ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر
واثبت المنزلة بين المنزلتين فقال الحسن قد اعتزل عنا
واصل بن عطا فسموا بمعتزلة واعلم ان ما ذهب
اليه المعتزلة فاسد والا لما جاز تحديد الفعل بعده
كقوله تع فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي واما
قوله تع لن تراني يا موسى محمول على عدم الرؤية
في الدنيا والآخرة ومثال كي موضوعة للتعليل اي لعلة ماقبله

قوله معناه اي معنى كما كان ما قبله اي كون الذي
يوجد قبله سببا لما يعده جملة معرضة نحو اسلمت
كي ادخل الجنة فيكون الاسلام الذي يوجد قبله
سببا لدخول الجنة الذي يوجد بعده في الخارج
وان كان الامر بالعكس في الذهن ومثال اذن
موضوعة للجواب باعتبار القول والجزاء باعتبار
الفعل نحو قولك اذن اكرمك لمن قال انا اتيتك
فانه جواب لاخبار مقطوع به غير مشكوك فيه
وجزاء باعتبار المعنى ان اي يوجد الاكرام والاتيا
النوع السادس من ثلثة عشر نوعا حروف
تجزم الفعل المضارع وهي خمسة احرف احدها
ان بالكسر والسكون وهي موضوعة للشرط والجزاء
اي ان تعلق صدق امر على صدق امر آخر ويسمى
الثاني هو متعلق عليه شرطا والاول وهو المعلق
جزاء وهو احتراز عن ان المخففة وان النافية
وانما وجب ان تعمل الجزم لانها لما كانت مقتضية
للجملتين وجب ان يكون عاملة بهما فاختير لهما

الجزم

الجزم الطول ما يقتضيه لانه حذف وتخفيف نحو ان تكرمني
اكرمك بالجزم فيهما الاول هو الشرط والثاني هو الجزاء
وثانيها لم بالفتح والسكون نحو لم يضرب اي كلمة لم
تقلب معنى المضارع ماضيا وتنفيه وانما عملت
لاختصاصها بالفعل وانما وجب ان تعمل الجزم
لانها شابهت بان من حيث انها تدخل على الفعل
المضارع فتنقله الى معنى الماضي كما ان ان
تدخل على الفعل الماضي فتنقله الى معنى المستقبل سواء
كان ماضيا او مضارعا وانما اشبهت عملت عملها وثالثها
لما التي ليس بمعنى الا ولا بمعنى حين وهي كذلك
اي مثل لم في النقل والنفي نحو لما يضرب الآن لم
لمطلق النفي فيجوز ان ينقطع في زمان الاخبار والتكلم
ولما للنفي المتصل بالحال وذلك لان لما نفي لقد
ضرب وقد ضرب اخبار عن الماضي المتصل
بالحال وكذلك نفيه ولم ليس كذلك لقلة حروفه من
لما وهذا من جملة مصداق ما يقال من ان زيادة
الحروف تدل على زيادة وقد يكون لما بمعنى حين

فلا يكون سا

وبمعنى الا فيلكون جازما كما اخبر الله ورابعها لام الامر اى
امر الفاعل الغائب والمفعول الغائب والفاعل
المتكلم والمفعول المتكلم والمفعول المخاطب واما قوله
تعالى فبذلك فلتفرحوا وهو قراءة النبي عم فمعدود
من الشواذ وهذا احترز عن لام الجر ولام التاكيد
نحو لتضربه فليضرب فلتضرب وانما عملت الجزم
لمشابهتها بان في لزوم المضارع ونقل معناه
عن الاخبار الى الانشاء كما ان ان تنقل الفعل
المضارع من كونه مجزوما به الى كونه مشكوكا فيه
وانما كسرت ومن حق الحروف الواردة على
هجاء واحد ان تفتح فرقا بينها وبين لام التاكيد
التي تدخل على المضارع نحو ان زيدا ليضرب والامر
طلب الفعل عن الفاعل او المفعول على سبيل الاستعلاء
واعلم ان الامر يستعمل في معنيين احدهما ما ذكره
المصنف وثانيهما لفظ يدل على طلب الفعل دلالة وضعية
والاول حقيقة والثاني مجاز وخامسها لا وهي موضوعة
للنهي وهي تدخل على جميع المضارع المبنية للفاعل

والمفعول

ولا تضرب ولا اضرب ولا نضرب ع

والمفعول مخاطبا او غائبا او متكلما وهذا احتراز عن
لا التي لنفي الجنس نحو لا بضرب وانما عملت الجزم لما مر
في لام الامر والنهي حقيقة طلب ترك الفعل
ومجاز لفظ يدل على طلب ترك في الفعل النوع
السابع من ثلثة عشر نوعا اسماء تجزم الافعال
على ان يكون فيه معنى ان الشرطية بالكسر والسكون
يعني انها للشرط والجزاء كما ان ان الشرطية لها واعلم
ان هذه الاسماء وضعت موضع ان لضرب من
الايجاز والاختصار وذلك انك اذا قلت مثلا
من تضرب اضرب كان حقه ان يقال ان تضرب
زيدا اضرب زيدا وان تضرب عمروا اضرب عمروا
وان تضرب خالدا اضرب خالدا الى ما لا يمكن حصره و
ولا تقدر على استيفائه فاتى باسم عام يشمل الجميع وترك
استعماله ان نقيل من تضرب اضرب فدل ذلك
على الكل الجنس فلهذا حكم بتسمية وجه التضمنه معنى ان الشرطية
ومن منصوب المحل على المفعولية فيما ذكرنا من المثال
كانك قلت اي انسان تضرب اضربه وهي تسعة اسماء

يقولون انها اسماء منقوصة لاحتياجها الى الشرط والجزاء
احدها من بالفتح والسكون نحو من يكرمني اكرمه ومحل
من مرفوع على الابتداء على تاويل اي انسان يكرمني اكرمه
قال بعضهم الخبر هو الجملة الجزائية وحدها اعني اكرمه والجملة
الشرطية لا يجوز ان تكون خبرا لكونها في صلة من وقال بعضهم
هو الجملتان جميعا كانك تقول انسان ما ان يكرمني
اكرمه ويكون نكرة نحو مررت قال صاحب الصحاح
من اسم لمن يصلح ان يخاطب به وهو مبهم غير متمكن
وهو في اللفظ واحد ويكون في معنى الجماعة كقوله
ومن الشياطين من يغوصون له ولها اربعة
مواضع الاستفهام نحو من عندك والخبر نحو رايت من عند
ك والجزاء نحو من يكرمني اكرمه ويكون نكرة نحو مررت
بمن محسن اي بانسان محسن وثانيها اي بفتح
الهمزة والياء المشددة نحو ايهم يكرمني اكرمه اي انسان ما
فكان ان يكرمني اكرمه واي هاهنا مرفوعة على الابتداء
ايضا واعلم ان اي معرب وحده من بين اخواتها
مع قيام الموجب للبناء للتنبيه على ان اصل

اخواتها

اخواتها هو الاعراب واما اختصاصها بالاعراب فلو
جود الاضافة المنافية للبناء وعدمها في اخواتها
قال صاحب الصحاح اي اسم معرب يستفهم به و
يجازي فيمن يعقل وفي ما لا يعقل تقول ايهم اخوك
وايهم يكرمني اكرمه وهو معرفة بالاضافة وقد يترك
الاضافة وفيه معناها وقد يكون بمنزلة الذي
يحتاج الى الصلة تقول ايهم في الدار اخوك وقد
يكون نعتا تقول مررت برجل اي رجل واي
ما رجل وما زائدة وثالثها ما نحو ما تصنع اصنع اي شيئا
ما ان تصنع اصنع ومحل ما منصوب على انه مفعول به
مقدم لتصنع قال صاحب الصحاح ما حرف يتصرف
على تسعة اوجه الاستفهام نحو ما عندك والخبر نحو رايت
ما عندك وهو بمعنى الذي والجزاء نحو ما تفعل افعل
والتعجب نحو ما احسن زيدا وبمعنى الفعل النعت نحو مررت
بما معجب لك اي بشيء معجب لك وزائدة كافة عن العمل
نحو انما زيد منطلق وغير كافة كقوله تع فبما رحمة من الله
ونافية نحو ما خرج زيد وما زيد خارجا ورابعها متى

مع ما وبغير ما وهي موضوعة للزمان نحو متى تخرج اخرج
ونحو متيما تلقني فردين ترجف روانف اليك اي
زمان تاان تخرج فيه اخرج فيه ومحل متى منصوب
على انه مفعول فيه لتخرج قال صاحب الصحاح متى
ظرف غير متمكن وهو سوال عن زمان ويجازى به
ويكون في لغة هذيل بمعنى من نحو متى لجج اي من لجج
[illegible] وقد يكون بمعنى الوسط فتجرها ما بعدها بالا
ضافة وسمع ابو زيد بعضهم يقول وضعته متى كمي اي
وسط كمي وخامسها مهما فانها قد تستعمل لظرف
الزمان والصحيح انها لغير الظرف قال صاحب
الصحاح زعم الخليل ان مهما اصلها ما ضمت اليها ما لغوا
وابدلوا الالف هاء وقال سيبويه يجوز ان يكون كلمة مه
ثم ضم اليها ما نحو مهما تخرج اخرج اي وقتا ما واي [illegible] تاان تخرج
انت اخرج انا هذا على تقدير كونها ظرفا وغير الظرف
نحو مهما تخرج اخرج اي شيئا تاای يخرج هو اخرج انا
وسادسها اين مع ما وبغير ما وهي موضوعة لظرف المكان
نحو اين تمر امرر وكقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت اي

مكانا

مكانا تاان تمر امرر وهي منصوبة على انها مفعول فيه لتمر
وسابعها انى بفتح الهمزة والنون المشددة وهي بمعنى اين
نحو انى تاكل اكل اي مكانا تاان تاكل اكل [illegible] تاكل اكل
وهي منصوب على انها مفعول فيها لتاكل وقد يكون بمعنى
كيف نحو انى لك اي كيف لك وثامنها حيثما حيث
ظرف مكان بمنزلة حين في الزمان وهو اسم مبني
وانما حركت اخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من
يبنيه على الفتح استثقالا للضم مع الياء وهو من الظروف
التي لا يجازى الا مع ما لانه قد كفت بما فصلح بمعنى المجازات
نحو حيثما تذهب اذهب اي مكانا تاان تذهب
اذهب وتاسعها اذما هي حرف عند سيبويه قال السيرافي
فيما علمت احدا من النحاة ذكر اذما في عمل الجزم غير سيبويه
واصحابه واستدل بقول الشاعر اذما دخلت
على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمان المجلس وقال
المبرد الثاني اذ في اذما باقية على اسميتها وما كافة لها عن
طلب الاضافة مهيئة للشرط والجزاء نحو اذما تفعل افعل اي
زمانا تاان تفعل افعل واعلم ان انجزام المضارع مع كيفما و
اذما قياسا ذاتا مع كيف فلان معناه عموم الاحوال فاذا قلت

لزم الاضافة والاضافة في معنى المجازات لاقتضائه الابهام والاضافة تنافيه واذا خ

[illegible]

كيفما تقرا اقرا كان معناه على اي حال وكيفية تقرا انت اقرا انا
ايضا بقراءة عليها ومن التعذر استواء قراءة قاريين في جميع
الاحوال والكيفيات واما كيفما مع اذا فلان كلمات الشرط انما
تجزم لتضمنها معنى ان التي هي موضوعة للابهام واذا موضوعة
للامر المقطوع به اما اذ ما فقال شارح اللباب يجوز به الجزم
باذ مكفوفة بما وانشد البيت للفرزدق وكان اذا ما سل
السيف يضرب ومن منعه قال الرواية متى ما تسلل
السيف ** النوع الثامن من ثلاثة عشر نوعا اسماء
تنصب على التمييز بيائين يعني مميز بكسر الياء على معنى ان
هذا الاسم يميز مراد المتكلم عن غير مراده وبفتحها على معنى ان
المتكلم يميز عنده الجنس من سائر الاجناس وهي ما يرفع الابهام
ويبين بعض المحتملات تشاءات وصفا عن ذات
مذكورة في مفرد او مقدرة في جملة لا شبهها او في اضافة اسماء
نكرات بكسر الكاف وهي اربعة اسماء اولها عشرة اذا
ركبت مع احد غير واحد اي احد في التركيب اختصارا
او اثنين منتهية الى تسعة عشر اما ثلث الى عشرة فيجر
الاسماء النكرات لا ينصبها واما عشرون الى تسعة وتسعين

فانها

فانها تنصب الاسماء النكرات على التمييز ايضا لكنها
من قبيل العوامل اللفظية القياسية لا من السماعية
سيجيء بيانه ان شاء الله تعالى نحو احد عشر فانه يحتمل
لان يكون من الدراهم والدنانير فلما قال — في
الى تسعة عشر دينارا وانما ينصب عشر مميزات بالتنوين — اي الابهام والاحتمال في احد عشر درهما
مقدرا فيمتنع الاضافة ويقال في المفرد المذكر واحد
وفي المثنى المذكر واثنان وفي المفرد والمثنى المؤنث مطلقا
واحدة واثنتان وهي جار على القياس المشهور وهو
تانيث ما يؤنث بالحاق علامة التانيث وتذكير
ما يذكر بعدمه وما حصل فوقهما اي الواحد والاثنان
متصاعدة ومنتهية الى العشرة غير جار على القياس المشهور
وانما لم يجر على القياس المشهور ههنا بل ذكر للمؤنث وانث
للمذكر لانهم احتاجوا للفرق وهي الزيادة في المذكر منتهية الى — اولى للخفة
العشرة نحو ثلثة مستعملا بحذف باثبات
التاء للمذكر اي للجماعة المذكر منتهية الى العشرة ونحو
ثلث مستعملة بحذف التاء للمؤنث الى العشرة
كقوله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر اي شديد

في المثنيات فهو اي كل واحد من احد واثنان وواحدة واثنتان — في

الصوت او البرد عاتية اى متجاوزة عن امر خزنتها فخرجت
بلا كيل ووزن على خلاف العادة سخرها اى سلطها الله تعالى
عليهم اى على قوم عاد بقدرته وهو استيناف او صفة
جيئ به لنفى ما يتوهم من انها كانت من اتصالات
فلكية اذ لو كانت لكان هو المقدر لها والمسبب
سبع ليال وثمانية ايام فذكر سبع بغير التاء لان معدوده
الجمع المؤنث لكونه جمع يوم وهو المذكر واما قوله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فلان الامثال هى
الحسنات اولانها اكتسب التانيث من المضاف اليه
واعلم ان اعتبار لحوق التاء بعشرة الاعداد وعدم لحوقها
انما يكون بالنظر الى واحد المعدود لا الى لفظ المعدود فان
كان المعدود جمعا لواحد مؤنث غير العلم حذفت
التاء منها نحو ثلث نسوة وعيون وان كان مذكرا
ثبت التاء سواء كان فى لفظ الجمع علامة التانيث
كاربعة حمامات فى جمع حمام اولم تكن وان كان
المعدود صفة قائمة مقام الموصوف اعتبر حال
الموصوف لا حال الصفة كقوله تعالى فله عشر امثالها فانك

حذفت

[illegible]

حذفت التاء هنا مع ان المثل مذكر لان المراد بالامثال
الحسنات اى عشر حسنات امثالها وان لم يكون
المعدود جمعا بل اسم جمع او اسم جنس فان كان
مختصا بجمع المذكر كالقوم كان حكمه حكم جمع المذكر وان كان
مختصا بجمع المؤنث كان حكمه حكم جمع المؤنث نحو ثلث مخاض
لانها بمعنى العوامل من النوق وتركيب المذكر فيما فوق
العشرة حال كونه احد عشر رجلا واثنى عشر رجلا
مستعملين بحذف التاء من العشرة لان الاسم الاول
وهو احد واثنى مذكر فلو لم يحذف التاء من العشرة
لاجتمع علامة التذكير لكون اثبات التاء فى هذه الاسماء
علامة للتذكير فقط لذلك على القياس المشهور
وتركيب المؤنث حال كونه احدى عشرة امرأة وغير
واحدة الى احدى فى التركيب اختصارا واثنى عشر امرأة
مستعملين باثبات التاء فى العشرة لان الاسم الاول
من المركب مؤنث فلو اسقطت التاء من العشرة لزم
اجتماع علامتى التانيث لان سقوطها فى العدد علامة
للتانيث فاثبت لذلك على القياس المشهور

ايضا وتركيب المذكر حاله كونه ثلثة عشر رجلا واربعة
عشر رجلا الى عشرين مستعلين باثبات التاء
في المذكر اي في الجزء الاول ابقاء له بحاله قبل التركيب
على غير القياس المشهور واما حذفها في الجزء الثاني
فلكراهة اجتماع علامتي التذكير وتركيب المؤنث
حال كونه ثلث عشرة امراة واربع عشرة امراة
الى عشرين مستعلين بحذف التاء في المؤنث اي
في الجزء الاول ابقاء له بحاله قبل التركيب اما تذكير
الثاني فلكراهة اجتماع علامتي التانيث على غير القياس
المشهور واما عشرون وثلثون الى تسعين فسواء
في التذكير والتانيث نحو عشرون رجلا وامراة واما
ما زاد على كل عقد من تلك العقود الى عقد آخر فكائن
بلفظ ما تقدم من اسماء الاعداد بعينه من غير
تغيير وتبديل فتقول احد وعشرون رجلا واحدى
وعشرون امراة واثنان وعشرون رجلا
واثنتان وعشرون امراة وثلثة وعشرون
رجلا وثلث وعشرون امراة هكذا الى التسعة

وتسعين

وتسعين واما ما زاد الى تسعة وتسعين من مائة والف
وتثنيتها وجمعه فسواء في التذكير والتانيث ايضا نحو مائة
رجل او امراة والف رجل وامراة وكذا الحال في التثنية
والجمع واما ما زاد على كل منها فكائن بلفظ ما تقدم من الاعداد
من غير تبديل ايضا فيقال مائة وواحدة واثنان واثنتان
مائة وثلثة رجال وثلث نسوة ومائة واحد عشر رجلا
او احدى عشرة امراة ومائة واحد وعشرون رجلا واحدى وعشرون
امراة ومائة واثنان وعشرون رجلا ~~واثنتان وعشرون امراة~~
~~ومائة وثلثة وعشرون رجلا~~ او ثلث وعشرون امراة الى مائة وتسعة وتسعين رجلا في
او تسع وتسعين امراة وكذا الحال في التثنية والجمع واعلم ان كسر
الشين في العشرة المركبة في المؤنث نحو ثلث عشرة الى تسع عشرة
عند بنو تميم لئلا يلزم توالي اربع فتحات في كلمة واحدة وفتح عشرة
مع امتزاجها بالاسم الذي آخره فتحة ولا يلزم ذلك في المذكر نحو ثلثة
عشر رجلا فلا يكسر وكذا لا يلزم في عشرة اذا لم يركب لعدم امتزاجها
كما في آخره فتحة وعند اهل الحجاز يسكن الشين في المؤنث وهو
اللغة الفصيحة لان السكون اخف من الكسرة والفتحة وقد يسكن عين
العشرة المركب مع ما في آخره حركة في المذكر لئلا يلزم اجتماع

اربع فتحات نحو احد عشر بخلاف اثنا عشر ويجوز
اسكان يا ثماني عشر وحادي عشر وثاني عشر وفتحها
وهو اكثر ويجوز حذفها اكتفاء بكسر النون والدال ويجوز
فتحهما لانه جعل النون والدال بعد حذف اليآء بمنزلة
آخر الكلمة ففتحت كما فتح آخر الجزء الاول من احد عشر وانما اطنبت
الكلام في هذه المقام لانه من مزالق الاقدام ومميز ثلثة بكسر
اليا وفتحها الى العشرة وثلث الى عشر مخفوض بالجار المعجمة اي مجرور
لانه لما كثر استعاله مع عدم المانع من اضافة آثروا فيه
جر التميز بالاضافة للتخفيف ~~التنوين من اضافته~~ لانها
تسقط التنوين مجموع لفظا او معنى الا ثلث مائة
الى تسع مائة فانه مفرد لوجود الكثرة فيها فاشبهت الجمع
فيكون جمعا معنى وانما كان مميزه جمعا ليطابق المعدود والعدد
نحو جاني ثلثة رجال وثلث ليال ونحو ثلثة رهط
وثلث قوم وانما قال ومميز ثلثة الى عشرة اذ الواحد
والاثنين لا مميز لهما لا يقال واحد رجل والاثنان
رجلان بل يقال رجل ورجلان استغناء بلفظ
التميز عنهما لافادته النص المقصود بالعدد واما قولهم

رجلا

٣٠٩

رجل واحد ورجلان اثنان فللتاكيد ومميز
احد عشر الى تسعة وتسعين بل الى تسع وتسعين منصوب
لتعذر الاضافة في عشرين واخواتها اذ لا يستقيم بقاء
النون معها اذ هي صورة نون الجمع ولا حذفها اذ ليست
هي في الحقيقة نون الجمع اما في ما عداها واخواتها فانهم
كرهوا ان يصير ثلثة اسماء كالاسم الواحد فلا
يرد عليه خمسة عشرك لان المضاف اليه لما كان
غير العدد لم يمتزج امتزاج ذلك المميز فلم يلزم صيرورة
ثلثة اشيا ~~[illegible]~~ واحد البيطرد بمائة امرأة مفرد
لانه لما صار منصوبا صار فضلة فاعتبر افراده ليكون الفضلة
قليلا نحو احد عشر رجلا ~~واثنا عشر رجلا~~ الى تسعة وتسعين رجلا
~~الى تسعة وتسعين رجلا~~ واما الجمع في قوله تعالى وقطعناهم
اثنتي عشرة اسباطا فمحمول على البدل من العدد وحذف المميز
والا لزم ان لا يؤنث العدد وقيل يجوز ان يكون تمييز المميز
بالجمع وصفا لا اسباط موضع اي اثنتي عشرة قبيلة كل قبيلة
قبيلة واحدة وليس كذلك ومميز مائة والف و
تثنيتها وجمعه اي جمع الف وانما لم يقل وجمعهما كما قال

اي اثنتا عشرة فرقة او جماعة
ولا يجوز ان يكون اسباطا هو
المميز لانه يحتمل قبيلة لا اسباطا لان الاسبط
فلو قيل اثنتي عشرة سبطا لا وهم ان المجموع

وتثنيتها لان استعمال جمع مائة في الاعداد مرفوض لا
يقال ~~مئين~~ رجل بخلاف التثنية فانه يقال
مائتا رجل مثل الف رجل قال صاحب الصحاح مائة
من العدد والجمع مئات ومئون بكسر الميم وبعضهم يضمها
وماتحت ايضا فافهم مخفوض كما قلنا في تمييز ثلثة
مفرد لحصول الغرض به مع كونه اخف من الجمع او
لحملها في افراد التمييز على العدد الذي قبلها اما قول الشاعر
اذا عاش الفتى مائتين عاما فشاذ واما سنين في قوله
تع ثلث مائة سنين فمحمول على البدل اي على بدل
سنين من ثلثمائة وقيل على عطف البيان لان عطف
البيان والتمييز كلاهما للتفسير والمميز محذوف اي
ثلثمائة مدة او على تنزيل الجمع وهو سنين منزلة
المفرد وثانيها او ان كانت مضافة الى سنين
نحو مائة رجل ومائتا رجل والف رجل والاف
رجل وثانيها كم الاستفهامية نحو كم درهما مالك
برفع الاسم اي العشرون درهما مالك ام ثلثون
فان درهما منصوب على التمييز مفرد لان كم الاستفهامية

وثلث مائة رجل

لمطلق

لمطلق العدد من غير النظر الى كثرته وقلته فجعل لها مميز مطابق
لمميز العدد المتوسط وهو احد عشر الى تسعة و
تسعين اذ لو جعل لاحد الطرفين لكان تحكما واما
كم الخبرية فان مميزها مجرور بالاضافة عند غير الفراء
وهو مفرد تارة ومجموع تارة اخرى نحو كم رجل وكم رجال
بمعنى كثير من الرجال عندي اما كونه مجرورا
لانها لكونها للتكثير وافقت العدد الكثير في المعنى
ومميزه مجرور فحملوها عليه فاضافوها الى مميزها
مفردا مثله كمائة درهم والف رجل اما مجيئه مجموعا
فلتأكيد معنى الكثرة وتقويته اذ ليس في لفظ كم ما ينبئ
عن كمية العدد الكثير صريحا بخلاف العدد الكثير
فجعل الجمعية مميزه كانها نائبة عن معنى التصريح
بالكثرة فان وقع الاسم مرفوع بعد كم الخبرية
والاستفهامية او وقع مجموع بعد الاستفهامية
فعلى حذف التمييز منهما نحو كم عبد الله ماكث اي كم يوما
او شهرا عبد الله ماكث ونحو كم زيد ماكث اي كم يوم
زيد ماكث ونحو كم لك غلمانا اي كم نفسا استقروا

لك حال كونهم علماً او يجوز دخول من في التمييزين لمناسبة
من التمييز لان كل واحد منهما للبيان نحو كم من رجل ضربت
في الاستفهامية وكم من قرية اهلكناها في الخبرية
وثالثها كأي وهي كلمة مركبة من كاف التشبيه واي
جعلت بمعنى كم الخبرية الا انها تنصب مميزها نحو كاي رجلا
عندي لانها قد تمت بالتنوين وفيها ابهام كما في
مثل راقود خلا قال بعض الفضلاء في شرح الكافية
كاي مبنية لان كاف التشبيه دخلت على اي واي
كان في الاصل معربا فصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم
الخبرية فصار كانه اسم مبني على السكون آخره
نون ساكنة كما في من لا تنوين تمكن ولهذا
يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورة لها
في الخط ورابعها كذا وهي كناية من العدد والمبهم كلمة
مركبة من كاف التشبيه وذا الا انها لما
ركبت تغير حكم الكاف وخلع منها معنى التشبيه
كما في كاي وتغير حكم ذا ايضا ولذلك استوى
فيها المذكر والانثى لا يقال في كذا كذي كما يقال في هذا
هذه ثم ذا لما دخل عليها الكاف صارت بمنزلة

الم

الاسم المضاف كهو لك لي ملؤه عسلا وتنصب
ما بعدها نحو عندي كذا درهما الا عددا ما مميزها حاصل
عندي وقد يكون كذا كناية عن اليوم السبت او
غير العدد ايضا نحو خرجت في يوم كذا وهي كناية عن غير
النوع التاسع من ثلثة عشر نوعا كلمات
تسمى اسماء الافعال قال بعض الافاضل ان هذه
الاسماء موضوعة مواضع المصادر مع زيادة
الفعل فعبر النحويون بانها اسماء الافعال نظر المسافة
بعضها ترفع فاعله فقط وبعضها تنصب مفعوله
مع رفع فاعله وهي تسع كلمات وهي التي تفيد نصب
من الايجاز حيث يضعون الاسماء موضع الافعال
وبعد وتخصيصها وتنوع من المبالغة والتوكيد
ولا يكون في لفظ الفعل على ما سيأتي ان شاء الله والناصبة
منها ست كلمات اولها رويد وهو اسم للفظ امهل
وهو امر نحو رويد زيدا اي امهل زيدا ويستوى
فيه الواحد والمذكر والمؤنث والاثنان والجمع وهذا
نوع من الاختصار واعلم ان رويد مصدر ارود في
الاصل اي الامهال لانه صغر تصغير الترخيم بان حذف

منه الزوائد وسمي به الفعل وجعل منها الحذف والتغيير دليلا
على انه خلع منه معنى المصدرية وقد يستعمل منصوبا
منونا على الوصفية للمصدر نحو سرت سيرا رويدا
وعلى الحال ايضا نحو سار رويدا وقد يستعمل مصدرا مضافا
نحو رويد زيد بمعنى امهل زيدا وثانيها بله بفتح الهاء
وهو اسم للفظ دع وهو امر نحو بله زيدا اي دع زيدا
اي اتركه ويستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
ايضا وقد يكون مصدرا مضافا الى المفعول نحو بله زيد
اي اترك زيد وقد يكون بمعنى سوى كما في الحديث
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتهم عليه وثالثها
دونك وهو اسم لخذ وهو امر نحو دونك زيدا
اي خذ زيدا وانما ذكر اولا الظرف الظاهر مقام التقييد
للتنقيل ورابعها عليك وهو اسم للامر وهو الزم
نحو عليك زيدا اي الزم زيدا بكسر الهمزة من اللزوم
وقال صاحب الصحاح عليك زيدا اي خذه لما كثر
استعماله صار بمنزلة هلم وان كان اصله من
الارتفاع واعلم ان عليك من الظروف المضافة في

في الاصل بمعنى الفوق وقد جعل هنا اسما للفعل لان الظرف
ينوب مناب الفعل ويغني غناءه وجعل اسما وعلى
هذا دونك والكاف فيهما عند البعض كالكاف في ذلك
اذ لو كانت في موضع الجر لوقع موقعها الظاهر لم يقع وعند
البعض الاخر في موضع الجر بخلاف كاف ذلك لان
ما قبل الكاف فيهما عامل وامتناع وقوع الظاهر موقع
الكاف فيهما لكونها للخطاب وخامسها هاء وهو
اسم للامر وهو خذ ايضا نحو هاء زيدا اي خذ زيدا وفيه
لغات ماذكره المص ومنها هاء بالالف والهمزة ومنها هاء بالهمزة
الساكنة ومنها هاك بالكاف موضع الهمزة ومنها هاك
مثل هاك وتنصب الخبر الذي هو خبر المبتدا فيه لمشابهتها
الافعال الناقصة الصحيحة المتعدية في اقتضاء
معانيها شيئين فترفع المبتدا كما ترفع الفاعل سائر الافعال
وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول وهو تمتة عنه فعلا وانما سميت
الى تمتة عنه فعلا الافعال الناقصة لانه اي الشان لا يتم
الكلام الذي دخلت عليه هذه الافعال بالفاعل والاولى
ان يقال لانها لا يتم بالاسم بل يحتاج الى منصوب

بعده ماذكره كيدا نحو شتان ما زيد وعمرو ولكن لا يكون فاعلا الا شيئين بينهما الفصيح
عطف على القبيح فلا يقال شتان الزيدان ولذلك ... قول شتان ما بين زيد وعمرو
وهم ... بعضهم اذ معنى شتان التفرق والتفاوت بين زيد وعمرو ويجوز ان يقال التفاوت بين زيد وعمرو

فانه تم به

ايضا بخلاف سائر الافعال فانها تتم بالمرفوع من غير
الاحتياج الى المنصوب اي احد معانيها كان نحو كان زيد
قائما ولهذا اي الكلمة كان مطلقا فقط قبيل الاستخدام
فافهم معان احدها بمعنى الاستمرار والدوام في جميع
الازمنة كقوله تعالى وكان الله عليما حكيما والثاني منها
بمعنى حدث على صيغة المعلوم ووجد على صيغة المجهول
فيتم بالمرفوع فلا يحتاج الى خبر منصوب كسائر الافعال
كقوله تع وان كان ذو عسرة اي وجد ثبت غريم
ذو عسرة قيل الخبر محذوف اي كان ذو عسرة غريم
فلا تكون تامة والاولى تاخير هذا المثال من المثالين
المذكورين بعد فافهم والثالث بمعنى الانتقال من حال
الى حال كقوله تع وكان من الكافرين ديانا على اي بمعنى
صار ابليس من الكافرين للاستقبال ح امر الله تعالى
بالسجود لآدم عليه السلام وقيل وكان ابليس من الكافرين
في علم الله تع فح لا تكون بمعنى صار والرابع بمعنى الماضي نحو كان
زيد غنيا فافتقر والمراد بالمثال الثالث الاخبار
بانه انتقل من الايمان الى الكفر والمثال الرابع تقرير

المبتدا

المبتدا على صفة الخبر في الزمان الماضي فقط فكان مدلول الثالث
الانتقال والرابع المضي والخامس منها معان زائدة
وهي التي وجودها وعدمها لا يخل بالمعنى الاصلي واعلم
ان كان اذا كانت زائدة تكون على وجهين احدهما زائدة
في اللفظ دون المعنى نحو زيد قائم فيدل كان على ان
القياس كان فيما مضى وثانيهما زائدة في اللفظ والمعنى كقوله تع
قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا اي كيف نكلم من
كان في المهد صبيا الا حال كونه صغيرا وكان زائدة
لتحسين اللفظ اذ ليس المعنى على المضي قبل ان كان
هنا تامة او دوامية وبمعنى صار فح لا يكون زائدة و
قيل هذا هو الاوجه وانما ذكر هذين القسمين تامة
وزائدة مع كونها غير ناقصة استيفاء لجميع استعمالاتها
وثانيها من الافعال الناقصة صار وهي للانتقال اما من صفة
الى صفة نحو صار بشر اميرا او من حقيقة الى حقيقة نحو صار
الماء هواء واما من مكان الى مكان او من ذات الى ذات فعلى
هذا يكون تامة وتتعدى بالى نحو صار زيد من بلد الى بلد كذا او من بكر
الى عمرو كذا وثالثها اصبح زيد غنيا اي اقترن غناء زيد

بالصباح او صار زيد غنيا وقد يكون تامة بمعنى الدخول في هذا
الوقت فيكون المعنى الاول تامة ~~اي جنة فيكون المعنى~~ ح دخل
زيد في الصباح حال كونه غنيا ورابعها امسى نحو امسى زيد
قائما وخامسها اضحى نحو اضحى زيد راكبا وقس هذين المثالين على
اصبح في جميع الوجوه وسادسها ظل نحو ظل زيد قائما اي اقترن
قيامه بجميع النهار او صار زيد قائما وقد يكون تامة اذا كانت
بمعنى دام او طال نحو ظلت بمكان كذا قال صاحب المغرب
ان كانت ظل تامة كانت بمعنى الاقامة بالنهار وسابعها
بات نحو بات زيد عروسا والعروس نعت يستوي
فيه الرجل والمرأة اي اقترن عروسه بجميع الليل
او صار زيد عروسا وتكون تامة بمعنى عرس اي نزل اي
في آخر الليل نحو بت بتا طيبا وثامنها ما زال الذي
لا من زال يزول فانها تامة نحو ما زال الامير مسرورا
وتاسعها ما برح بكسر الراء بمعنى ما زال نحو ما برح زيد
غنيا وعاشرها ما فتئ بكسر العين وفتحها والهمزة
وقيل بالياء بمعنى ما زال ايضا نحو ما فتئ زيد قائما
والحادي عشر ما انفك بكسر الهمزة وتشديد الكاف

الكاف

الكاف بمعنى ما زال زيد قائما ومعنى هذه الاربعة
استمرار ثبوت خبرها لفاعلها مذ قبله فاعلها خبرها
اي من وقت يمكن ان يقبله عادة فمعنى ما زال الامير
مسرورا مثلا استمرار سروره من زمان قابليته وصلاحيته
للسرور لانه كذلك في اول وجوده وانما تفيد هذه الافعال
الاثبات مع انها للنفي لان ما للنفي وهذه الافعال كما عرفت للنفي
والنفي اذا دخل على النفي افاد الاثبات وانما تفيد استمرار الاثبات
لانها تفيد نفي الشيء سواء كان ذلك الشيء اثباتا او نفيا
اي يعم ذكر النفي في جميع ذلك الزمان بخلاف الاثبات فانه تفيد اثبات الشيء في زمان ما
بزمان اذا قلت يوجب عموم الاثبات في جميع ذلك الزمان
الا ترى انك اذا قلت ضرب يكفي في صدق هذه القول وقوع
ويلزمها النفي اي يلزم هذه الافعال الاربعة النفي وهو ظاهر
الضرب في جزء من اجزاء الزمان الماضي ~~بخلاف ما اذا قلت ما~~
~~ضرب فانه يفيد استغراق نفي الضرب في جميع اجزاء~~
~~الزمان ويلزمها النفي لفظا~~ او تقديرا كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف
فانه لو لم يدخل ادوات النفي عليها لا يلزم نفي النفي المستلزم الاستمرار المقصود منها
اي لا تفتؤ ~~والنفي اما بحرف النفي نحو لا او بفعل او باسم~~
زمان مدة
عشر ما دام وما مصدرية نحو اجلس ما دام زيد جالسا اي
اجلس زمان ~~مدة~~ وقد تكون تامة بمعنى بقي كقوله تعالى
ما دامت السموات والارض والثاني عشر ليس

وهي عند الجمهور لنفي مضمون الجملة حالاً نحو ليس زيد قائماً اي
الان وعند سيبويه للنفي مطلقا اي تقيد تارة بزمان الحال
كما مر وتارة بزمان الماضي نحو ليس خلق الله مثله وتارة بزمان الاستقبال
نحو قوله تع لا تناقض بين القولين وذلك لان خبر ليس فيه
ان لم يتقيد بزمان من الازمنة يحمل على الحال كما يحمل الايجاب نحو
زيد قائم وان قيد بزمان من الازمنة يحمل على تقييده واعلم
ان بعض النحاة الحق بها ستة اخرى آض وعاد
وغدا ~~وراح بمعنى~~ وراح فهذه الافعال الاربعة
ناقصة اذا كانت بمعنى صار وتامة في مثل قولك آض الى
وعاد زيد من سفره اي رجع وغدا زيد اذا مشى في وقت الغداة
وراح زيدا مشى وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل
وما جاء وقعد بمعنى كان وصار ولم يذكر هذه الافعال الستة
اشارة الى عدم الاعتداد بها وقلة استعمالها ومنهم من
لم يلحقها بها لما اي من قصورها عنها فجعل انتصاب
ما بعدها على الحال وكذلك يرفع الاسم وينصب الخبر
ما يتصرف منها اي من هذه الافعال الناقصة من الامثلة
المطردة والمختلفة النوع الحادي عشر من ثلثة عشر نوعا

افعال

افعال المقاربة اولها عسى نحو عسى زيد ان يخرج وانما الزموها
ان مع الفعل لان مقصودهم عدم تجرد اللفظ عن معنى
الاستقبال واما قولهم عسى الغوير ابؤسا فشاذ
وربما شبهوا عسى بكاد واستعملوا الفعل بعده
بغير ان فقالوا عسى زيد ينطلق يعني قرب زيد الخروج
المرجو لا المجزوم به فظهر من هذا ان عسى رافع وناصب
فلم اقتصر على عمل الرفع حيث قال يرفع اسما واحدا
قلت ان النحاة اختلفوا في اعراب المضارع المصدر
بان قال بعضهم انه مرفوع على انه بدل من اسم عسى بدل
الاشتمال وهم الكوفية فيكون تقديره قرب زيد خروجه
قال الشارح الرضي هذا وجه قريب وقال بعضهم
انه مشبه بالمفعول وليس بصحيح لعدم صدقه على
الاسم والتقدير تكلف وذلك لان المعنى الاصلي قارب
زيد ان يخرج اي الخروج ثم نقل الى انشاء الطمع
فالمضارع مع ان وان لم يبق على المفعولية في صورة الخبر
الانشاء فهو مشبه بالفعل الذي كان في صورة الخبر فانتصب
لشبهه الى المفعول وقال بعضهم انه منصوب على الخبرية فمعناه

قرب حال زيد الخروج او قرب زيد ذا الخروج ولما كان الوجه
القريب ان يكون ان يخرج خبرها لم يتعرض له ومعناه الطمع
والرجاء قال سيبويه ان عسى للطمع والاشفاق فالطمع
في المحبوب والاشفاق في المكروه ومعنى الاشفاق في
الخوف وقد اجتمعا في قوله تع عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا فهو شر لكم نحو عسى ان يخرج زيد
وهذا هو الاستعمال الاخر بان يكون اسمها على راى
فاعلها على راى آخر هو الفعل المضارع مع ان [illegible] يستغنى في
عن الخبر لاشتمال الاسم او الفاعل على المسند والمسند اليه في
الاسناد كما استغنى علمت [illegible] في قولك علمت ان
زيدا قائم عن المفعول الآخر لاشتمال ان زيدا قائم على
الغرض لاستواء الفائدة التي تحصل من المفعولين و
الفائدة التي تحصل من هذه الجملة وفيه احتمالان
اخران احدهما ان يكون زيد مرفوعا بانه اسم عسى وفي
يخرج ضمير يعود الى زيد وان يخرج في محل النصب
بانه خبر عسى وثانيهما ان يجعل ذلك من باب التنازع
بين عسى ويخرج في زيد فان اعمل الاول كان زيد اسم

عسى

عسى وان يخرج خبره مقدما عليه وان اعمل الثاني كان اسم
فهي على هذين الاحتمالين ناقصة
عسى ما استكن فيه من ضمير زيد وخبره ان يخرج [illegible] والعلم
ان عسى غير متصرف حيث لا يجيء منه مضارع ومجهول
وامر ونهي الى غير ذلك من الامثلة وانما لم يتصرف في
عسى لتضمنه انشاء الطمع والرجاء كلعل والانشاءات
في الاغلب [illegible] وثانيها كاد وهو يتصرف تصرف
من معاني الحروف والحروف لا يتصرف فيها
الافعال نحو كاد ويكاد وكود [illegible] كاد زيد يخرج اي قرب
زيد خارجا يعني انك تخبر عن دنو الخبر بعلمك باشرافه
على الحصول للفاعل في الحال فعلى هذا اسم [illegible] كما هو الاصل
وخبره فعل مضارع ليدل على قرب حصول الخبر في الحال
باعتبار احد معنييه من غير ان لدلالته على
الاستقبال المنافي للحال وقد يدخل ان على خبر كاد تشبيها له بعسى كما انه يحذف ان عن خبر عسى تشبيها له
بكاد ولغتها كرب بفتح الراء بمعنى قرب نحو كرب زيد يخرج اي قرب
زيد خارجا واستعمالها مثل استعمال كاد في دخولها على
المضارع بغير ان وكذا استعمل استعمال عسى في دخولها على
المضارع مع ان الا ان الاول اكثر استعمالا من الثاني
ولذا لم يتعرض له ورابعها اوشك بمعنى اسرع في الاصل

فالسرعة مناسبة للقرب نحو اوشك زيد ان يخرج فهذا استعمال
استعمال كاد واوشك زيد ان يخرج واوشك ان يخرج
زيد فهذا استعمال عسى واعلم ان بعض النحاة الحق بها طفق
بمعنى اخذ في الفعل وكرب وجعل بمعنى طفق واخذ بمعنى شرع لكن
تركت لعدم الاعتداد النوع الثاني عشر من ثلثة عشر
نوعا افعال المدح اى افعال وضعت لانشاء المدح
وافعال الذم اى افعال وضعت لانشاء الذم وفي الصحاح
انشاء المدح والذم ضده فلم يكن مثل مدحته وذممته
منها لانها لم يوضع لكل فرد على سبيل البدل من غير اعتبار
تعيينه المعرف بلام التعريف للعهد الذهني او المضاف
الى المعرف بها او المضمر المميز بنكرة منصوبة او بما
ثم المخصوص بالمدح والذم يذكر بعده وتقديم الفاعل
انما هو بحسب الغالب لانه قد يتقدم المخصوص فيقال
زيد نعم الرجل كما صرح به في المفتاح وقد يحذف المخصوص ان
كان معلوما في القرينة كقوله تعالى نعم العبد ايوب اى ذلك
في قصته واعلم انهم لما ارادوا المدح العام والذم العام
واستمرارهما في نفس الممدوح والمذموم وضعوا لهذه

الافعال

الافعال لذلك المعنى ثم اتوا بالفاعل المبهم ثم فسروه
باسم يذكر بعده وهو المسمى بالمخصوص بالمدح والذم ليكون
اوقع في النفس ~~لانه اذا ابهم اولا ثم فسر كان اوقع~~
من وقعه مفسرا له اولا وهي اربعة الاول نعم وفيها
اربع لغات عند بني تميم احدها فعل بكسر العين
وهي الاصل والثانية فعل بسكون العين مع فتح الفاء و
الثالثة فعل بسكون العين مع كسر الفاء والرابعة
فعل بكسر الفاء والعين والاكثر عند بني تميم اذا قصد بها المدح
اللغة الثالثة قال سيبويه كان عامة العرب اتفقوا على
لغة بني تميم نحو نعم الرجل زيد والثاني بئس وفيها
اربع لغات ايضا عندها بلا تفاوت نحو بئس الرجل
عمرو واعلم ان نعم وبئس فعلان ماضيان عند البصريين لا يتصرفان
ووافقهم الكسائي واسمان عند الفراء وتابعه
ابو العباس وثعلب من اتباعه والثالث حبذا
بتشديد الباء وهي كلمة مركبة من فعل وفاعل ومعنى
حب صار محبوبا جدا واصله حبب بالضم الباء
واسند الى اسم الاشارة واجري بعد التركيب مجرى

نعم في المدح في بعض الحكم ولهذا قال وهو مثل نعم واختلفوا
فيه بعد التركيب فقال بعضهم غلب الاسمية فصار اسما و
قال بعضهم غلب الفعلية فصار فعلا وقال بعضهم لا
غلبة لواحد من الاسمية والفعلية نحو حبذا الرجل زيد لكن
حبذا يفارق نعم من حيث ان تمييز حبذا غير لازم تقول
حبذا زيدا وحبذا رجلا زيد مع امتناع نعم زيد في نعم رجلا
زيد والرابع ساء وهو مثل بئس في انشاء الذم
والحكم نحو ساء الرجل عمرو واعلم ان المخصوص مبتدا
وما قبله غالبا خبره ولم يحتج هذه الجملة الواقعة خبر المبتداء الى ضمير
لقيام لام التعريف العهدية مقامه او خبر مبتداء
محذوف وهو النوع الثالث عشر من ثلثة عشر
نوعا افعال الشك واليقين وتسمى افعال القلوب
لتعلقها بالقوة الباطنة لا بالجوارح الظاهرة وهي
وهي علمت ووجدت ورايت وهذه الثلثة موضوعة
لليقين وقد يكون رايت بمعنى ظننت كقوله تعالى انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه لكن تركت لقلته قال الفضلاء
لاعتقاد الجازم في شيء انه على صفة معينة سواء كان مطابقا

للواقع

للواقع اولا ووجدت وهو لاصابة الشيء على صفة كانك
اذا وجدت الشيء على صفة لزم ان تعلم بعد ان لم يكن معلوما
فلاجل ذلك عد من افعال القلوب للزوم العلم فيه
فافهم وظننت وحسبت وخلت وهذه الثلثة موضوعة
للشك والمراد به الظن لا الشك لا شيء من هذه الافعال بمعنى الشك
المقتضي تساوي الطرفين وقد يكون ظننت لليقين كقوله تعالى
اني ظننت اني ملاق حسابيه فان ظننت ههنا لليقين
لانه في صفة كثيرة (يقدر بكون) واحد فعلا للكثير ثقيل والنصب
خفيف فاعطي طلبا للتعادل والثاني اللازم نحو ذهب زيد فا
اللازم يرفع فقط مطردا ايضا لانه لا يستدعي الا الفاعل
فيلزم ان لا يعمل الا الرفع كما مر والثاني عشر اسم الفاعل منها
بشرط معنى الحال والاستقبال حقيقة او حكاية عند
الكوفيين والاخفش وبشرط الاعتماد ايضا عند البصريين
اذا لم يدخل اللام عليه واما اذا دخلت عليه استغنى الجميع
نحو زيد ضارب بالتنوين غلامه عمرا الآن بفتح النون و
هو اسم للوقت الذي انت فيه او غدا ونحو زيد
قائم غلامه فان اسم الفاعل يرفع وينصب قياسا

يتوهم انها بهذا المعنى ايضا متعد الى المفعولين لكن يتعدى به الى المفعول الواحد
لا اثنين فظننت بمعنى اتهمت اي اخذته مكانا للوهم وعلمت زيدا اي عرفت شخصه وهذا العلم بنفس شيء

لمشابهته الفعل في
المتعدي واما اذا كان من اللازم فيرفع فقط

مطرداً اذا كان من المتعدي لمشابهته الفعل اللازم والثالث
اسم المفعول اذا كان مقترنا باحد الزمانين عند الكوفيين
وكذلك اللازم فان اسم المفعول يعمل عمل الفعل المجهول الذي
اخذ منه قياسا مطردا فان كان فعله غير المتعدي الى المفعولين
فهو كذلك وان كان متعديا اليهما فهو كذلك كما في نحو
زيد مضروب بالتنوين غلامه الآن او غدا
ونحو زيد معطى غلامه درهما والرابع الصفة المشبهة باسم
الفاعل في انها تثنى وتجمع وتؤنث وتذكر اذا كان معتمدا
على الاشياء الستة غير الموصول نحو مررت برجل حسنٍ
بالتنوين وجهه كما قيل مررت برجل منطلق ابوه فان
الصفة المشبهة تعمل عمل اسم الفاعل لمشابهتها به كما اشرناه
والخامس من العوامل اللفظية القياسية المصدر المنون
الذي هو غير المفعول المطلق وهو العدد والنوع والتاكيد
مع الفعل او بدونه والفعل مراد وان لم يكن مرادا فالعمل له
لا للمصدرية بل لقيامه مقام الفعل وغير المصغر والموصوف
والمقترن بالحال على رأي الامام فان المصدر الموصوف بهذه

الصفة

الصفة يعمل عمل فعله ماضيا كان او مستقبلا لشبه الفعل
باعتبار انه بتقدير ان والفعل نحو اعجبني ضرب بالتنوين
زيدٌ عمروا اي ان ضرب زيد عمروا امس او غدا والسادس
منها المضاف وهو كل اسم اضيف الى اسم آخر حقيقة
او حكما بتقدير حرف الجر مرادا فان الاسم الاول المسمى
بالاضافة يجر الاسم الثاني المسمى بالمضاف اليه
قياسا مطردا لثبوت معنى حرف الجر في الكلام نحو غلام زيد
وخاتم فضة وضارب زيد الآن او غدا او نحوهما الاستظهار
وسابعها الاسم التام وهو اما ان يتم بالتنوين لفظا
او تقديرا نحو عندي رقود خلا بالتنوين ونحو زيد
اكبر منك علما فان اكبر اسم تام بالتنوين تقديرا لان
عدم الانصراف يمنع دخوله فيه ونحو ثلثة عشر رجلا
واما ان يتم بنون التثنية نحو عندي منوان المن
مائة وثمانون مثقالا والمثقال عشرون قيراطا والقيراط
خمس شعيرات سمنا وهو ما حصل من الحيوانات والدهن
ما حصل من الحبوبات واما ان يتم بنون الجمع نحو الزيدون
حسنون وجوها واما ان يتم بشبه نون الجمع نحو عشرون درهما

مثال الاضافة اسم الى اسم او

الى تسعة وتسعين درهما والدرهم عشر من قيراطا واما
ان يتم بالاضافة نحو لي ملؤه عسلا اكبر وهو قدر ما يملا به
بالشي عسلا ومثله رجلان ومعنى تمام الاسم ان يكون على حالة
لا يمكن اضافته معها والاسم يستحيل الاضافة مع التنوين
ونون التثنية والجمع مع الاضافة لان المضاف لا يضاف
ثانية فاذا تم الاسم بهذه الاشياء شابه الفعل الذي تم
بالفاعل الذي بعده وشابه التمييز الآتي بعد تمام الكلام
فنصب ذلك الاسم التام قبله لما فرغ من العوامل اللفظية
والقياسية شرع في بيان العوامل المعنوية بقوله و
المعنوية منها عددان عند سيبويه وثلثة اعداد
عند ابي الحسن الاخفش احدهما في المبتداء والخبر نحو زيد
قائم ونحو ان تصوموا خير لكم وثانيهما في الفعل المضارع
نحو زيد يضرب فالعامل في الفعل المضارع حالة الرفع
وهو وقوعه موقع الاسم اي هو وقوعه موقعا يصلح ذلك
الموقع الاسم فان يضرب في هذا المثال وقع موقعا يصلح
وقوع ضارب وهو اعني وقوع الفعل المضارع موقع
الاسم يرفع الفعل المضارع عند البصريين اذ المضارع

اذ المضارع

اذ المضارع اذا وقع موقع الاسم وقع اقوى احواله فيعطى اقوى
الحركات واما عند الكوفيين فانه يرتفع لتعريته من الناصب
والجازم وعند الكسائي يرتفع بحرف المضارعة وانما قلنا
حالة الرفع لان عامل نصبه وجزمه لفظ كما مر والعامل
في المبتداء والخبر هو الابتداء وهو تعرية الاسم الصريح والمؤول
عن العوامل اللفظية غير الزائدة للاسناد وهو عامل في المبتداء
والخبر اذا تجرد الاسم للاسناد يقتضي الطرفين مسندا ومسندا اليه
فوجب ان يعمل فيهما اما عامل الرفع في المبتداء فلكونه مشابها
بالفاعل من جهة وقوعه ثانيا في الكلام وقيل المبتداء عامل
في الخبر والخبر في المبتداء وقيل الابتداء عامل في المبتداء والمبتداء
عامل في الخبر وقيل الابتداء مع المبتداء عامل في الخبر وهو اي كل واحد من
الوقوع والابتداء معنى يعرف بالقلب ليس للسان فيه حظ وهو
ظاهر والثالث عند الاخفش في الصفة نحو مررت بالرجل
الكريم مثلا والعامل في الكريم عند كونه صفة لمجرور وهو معنى
يعرف بالقلب واما عند صاحب الكتاب العامل في الصفة
هو العامل في الموصوف فهذه اي المذكورات من العوامل السماعية
والقياسية والمعنوية مائة عامل واذا كانت هذه المذكورات

مائة عامل النحو لابد من معرفتها واستعمالها في العلوم فلا

واستعمالها في / من معرفتها

يستغني الصغير والكبير والوضيع والشريف والرفيع اذ بها

يحصل لهم بصيرة في العلوم كلها اما بعد فان المسؤول من

فضل الله تع ان يحصل ما جمعته خالصا لحضرته الموصوف

بالكرم ويعفو عما طغى فيه القلم او زل به القدم وسهو القلم

وقت الكتابة والرقم والمرجو ممن طالع فيه المختصر و

رأى في انتقاله خللا في المعنى ذللا وفي اللفظ خطاء و

خطلا وفي الاعراب افسادا او حول ان يصلح

كرما وفضلا عصمت الله تعالى بعصمته القديم ابدا وازلا

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب في يوم چهارشنبه

تاريخ سنة

١٠٧٥

بيك يتمش بش شوالك يكرمی طقوزنجی

كونی سحر وقتنده تمام اولدی

Copyright © King Saud University